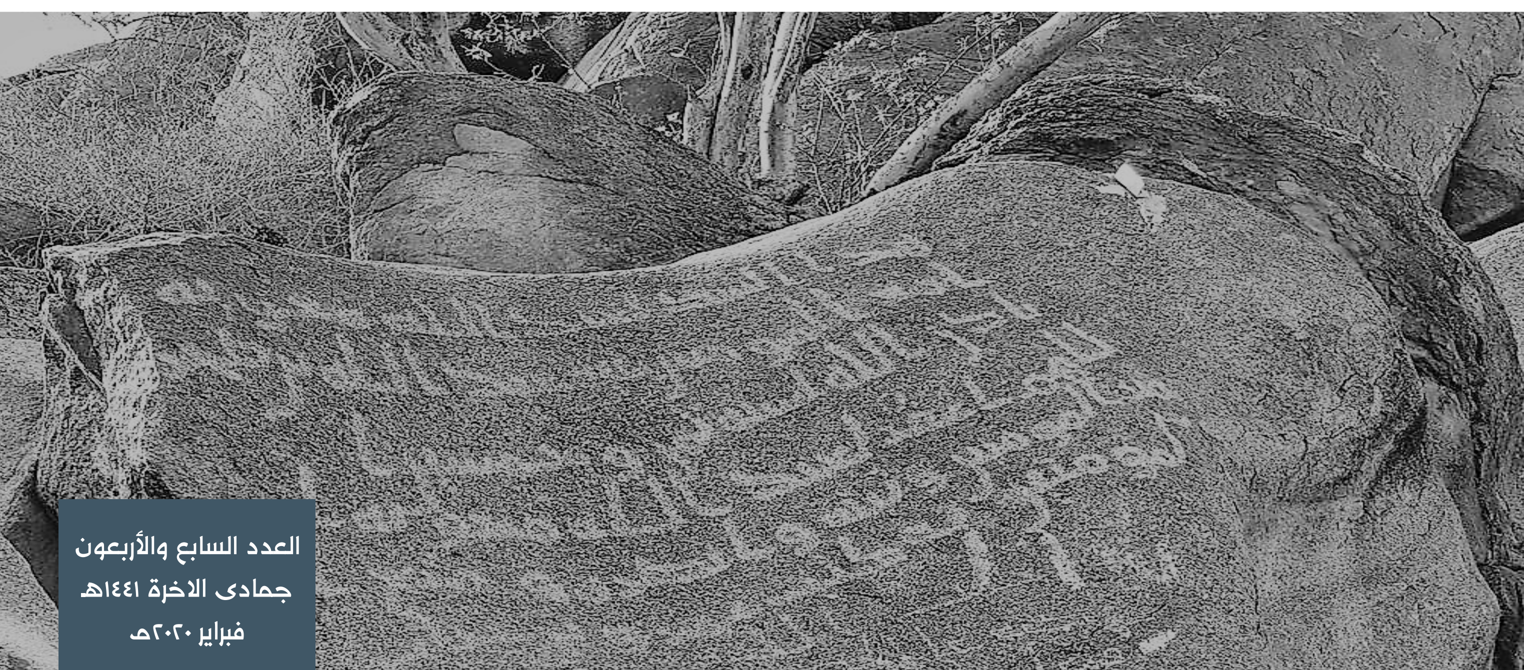




كتابة نادرة على حجر ناري

قراءة لنقش تذكاري نادر لسدٍّ بناه الخليفة معاوية رضي الله عنه شرق الطائف



العدد السابع والأربعون
جمادى الاخرة ١٤٤١هـ
فبراير ٢٠٢٠م





مجـــموعة مــن الــصــور التي التقطها الدكتور زهير أحمد السِّبــاعي منذ (٥٤) عامًا لدى قيامه بإجراء دراسة حقلية عن الوضع الصحي في تربة في عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٨م)، كــجــزء من رسالته للدكتوراه في الصحة العامة والصحة الدولية، ونشرها في كتابه (صحة الأسرة: دراسة عــن الصحة في تربة البــقــوم).





في هذا العدد

إدارة الاعلام الرقمي
ص.ب ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٠١٣٨٦١ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧

info@darah.org.sa
www.darah.org.sa
ISSDN 13198-7401
رقم الإيداع ٢٨٧٦/١٨

كلمة العدد

إعمار تراث اليمن

إن من أشد ما يقلق المجتمعات الإنسانية منذ الأزل هو ضياع تراثها واندثار ثقافتها بسبب تدمير آثارها ومصادرها التاريخية الناشئ عن الحروب والقلاقل السياسية، ولا شك أن الإنسان اليمني يشعر بهذا الشعور المخيف لما يراه في اليمن من حرب أهلية تهدد بالإتيان على ثقافته وتراثه.

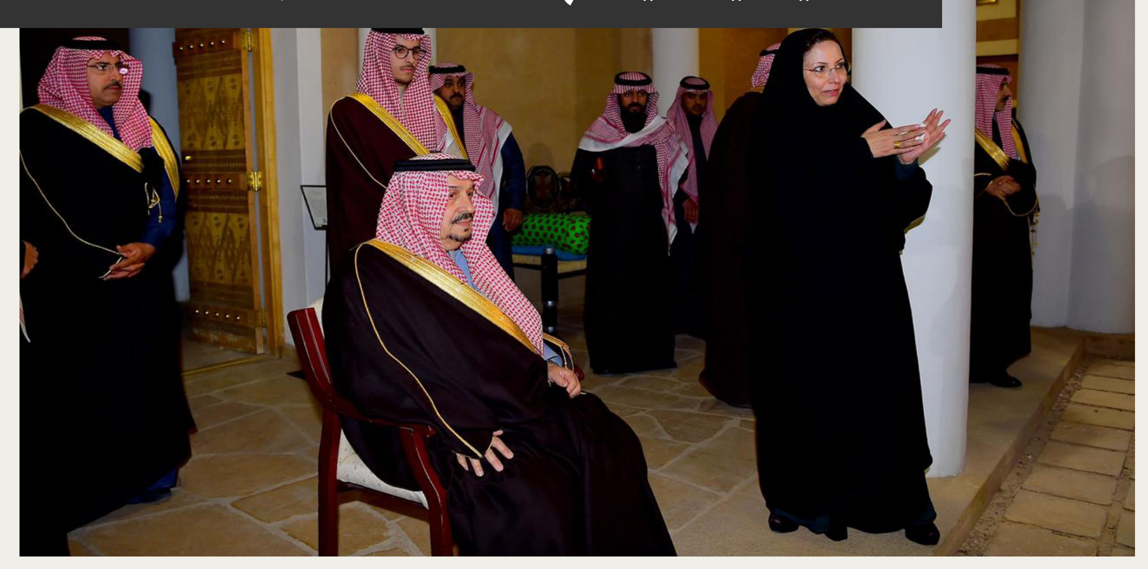
وحرصًا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود، وسمو لي عهده الأمين - حفظهما اللّه- في المحافظة على تاريخ وآثار الجزيرة العربية والدول العربية والإسلامية بشكل عام، والاهتمام بمجالات إعمار الجمهورية اليمنية والمحافظة على الوثائق والمخطوطات التاريخية، وفي بادرة وفاء لتاريخ اليمن العريق وثقافته الأصيلة التي يعتز بها كل عربي ومسلم.

ومن منطلق الإيمان بدور دارة الملك عبدالعزيز في دعم الجهود السعودية والدولية لإعمار اليمن، وقعت الدارة مذكرة تعاون مشترك لحفظ التراث اليمني مع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن للحفاظ على الوثائق والمخطوطات اليمنية من خلال رقمنتها ومعالجتها وإعادة ترميمها، وبناء قدرات الأشقاء في اليمن للحفاظ على هذه الوثائق وتاريخ اليمن.

وتعد الثقافة اليمنية ذات دور محوري في الثقافة العربية والإسلامية، ومشاركتنا مع الأشقاء اليمنيين في حفظ تراثهم وفاء لهذا التراث ووقفة سعودية في سلسلة وقفات المملكة لخدمة اليمن وأهله وشعبه ومثقفيه، وللدارة خبرة في مجالات التراث والثقافة وتسعد في أن تسهم مع الأشقاء اليمنيين في هذا المجال، حيث إن هذا التراث العريق يستحق من الجميع الاهتمام والعناية والرعاية، وتزداد سعادة بأن يكون لديها تعاون وثيق مع المثقفين والمبدعين وحافظي التراث والمهتمين به في الجمهورية اليمنية.

إن الشعب اليمني الشقيق في هذه الظروف يحتاج إلى المساندة، ولذلك جاءت هذه المبادرة كيدٍ حانية من ملك إعادة الأمل لقلوب إخواننا اليمنيين، ونحن في دارة الملك عبدالعزيز نعتز بأن يكون لهذه المؤسسة العلمية الرائدة دور مساعد في التنمية والازدهار التي نتمناها جميعًا لإخواننا اليمنيين، ونرجو من اللّه العون والسداد في هذه المهمة التنموية الهامة.

أمير الرياض يفتتح معرض (تراثنا حبنا) السادس



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض معرض (تراثنا حبنا) للفنون التشكيلية في نسخته السادسة بتنظيمٍ وتنسيقٍ من مؤسسة الفن النقي وبالتعاون مع دارة الملك عبد العزيز في يوم الثلاثاء ١٤٤١/٦/١٧هـ، وذلك في المباني التراثية بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بحي المربع.

وقد تجول حفظه الله في أرجاء المعرض وأعجب بما شاهده، كما استمع إلى شرح موجز عن المعرض الذي يضم أعمال ٢٦ فنانا وفنانة من مختلف مناطق المملكة، ويعرض من خلاله أعمال فنية تشكيلية معاصرة مستوحاة من التراث السعودي بتقنيات مختلفة.

مبادرة (تراثنا حبنا) سنة ٢٠٢٠ تهدف إلى دعم الفن التشكيلي السعودي وتعزيز الهوية الوطنية والثقافية واكتشاف الماضي والتراث الأصيل مع إظهاره برؤية معاصرة، كما تعمل على تمكين جيل المستقبل وتزويده بالأدوات اللازمة التي تسهم في بناء مجتمع تنموي مبدع متطور، حيث حرصت إدارة المعرض على استقطاب جميع فئات المجتمع.

أستراليا.. الاحتفال بالفائزين بـ (ماراثون الحضارة)

ويكي دوّن
Wiki Dowen
تحفيز التطوع الإثرائي المعرفي



بالشراكة مع الدارة احتفت الملحقية الثقافية السعودية بأستراليا، بالفائزين في (ماراثون الحضارة والعلوم)، التي تهتم بإثراء المحتوى العربي في موسوعة "ويكيبيديا" على شبكة الإنترنت، بترجمة مقالات متخصصة في مختلف العلوم إلى اللغة العربية، بالإضافة إلى نشر ثقافة التطوع بين الشباب السعودي وتنمية مهاراتهم من خلال مجموعة من ورش العمل والبرامج التدريبية.

بدأ الماراثون منذ ٢٧ يوليو حتى ١٠ سبتمبر ٢٠١٩م، وجرى تحكيم المشاركات بواسطة لجنة متخصصة من الخبراء اللغويين بالمملكة، حيث ترتكز المسابقة على ترجمة أبحاث ومقالات ومحتويات إلكترونية علمية من اللغة الإنجليزية إلى العربية في مجالات تاريخ العلوم عند المسلمين والعلوم المعاصرة (الطب، العلوم، الفلك، الترجمة، الكيمياء، الفيزياء، الفلسفة... إلخ)؛ والثقافة والآداب والفنون؛ والعمارة الإسلامية؛ والكشوفات الجغرافية. الماراثون يعدُّ إنجازًا سعوديًا هو الأول من نوعه الذي تم من خلاله تسليط الضوء على الجهود السعودية المتصاعدة بهدف التواصل مع الآخرين في العالم والاعتزاز بمنجزات العقل العربي والإسلامي وتعريف وتثقيف المجتمعات المحلية والإقليمية والعالمية بعمق تاريخ وحضارة المملكة العربية السعودية والعالم العربي والإسلامي عبر الموسوعة الحرّة العالمية (ويكيبيديا).

١٠ كتب صوتية في قناة الدارة على اليوتوب



تواصل الدارة التنويع في أشكال إصداراتها لتصل إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع السعودي والعربي، فقد التفتت إلى تحويل كتبها الورقية إلى كتب صوتية مختصرة وشاملة تخدم المحتوى العربي في الإنترنت.

كما تتيح الفرصة للتعرف على معلوماتها الرئيسة والمهمة دون فرق كبير مع النسخة الورقية لها؛ مستهدفة بتلك الصيغة من لا يملك الوقت والمكان للقراءة، والمكفوفين، وهواة الكتاب الإلكتروني وغيرهم، وتتيح الاستماع إليها أثناء السفر بالسيارة والقطار والطائرة بشكل يستثمر الوقت بالفائدة، فضلاً عن إمكانية الإهداء بين عشاق القراءة والمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة.

وبلغ عدد الكتب المحولة صوتيًا التي أصدرتها الدارة عشرة كتب تنوعت بين السياسي والاجتماعي والتراثي الذي يخدم المعلومة التاريخية، وتُعد من الكتب ذات الصفحات القليلة نسبيًا، فعلى سبيل المثال كتاب (الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة السعودية الثانية) يتحدث عن فئات المجتمع وعن بعض المهمات السياسية لبعض الشرائح الحكومية، وعن الصناعات اليدوية والأسواق التجارية المختلفة في المملكة العربية السعودية قبل مئتي عام.

بينما يتحدث كتاب (الترويح في عهد الملك عبدالعزيز) عن وسائل الترويح عن النفس لدى أفراد المجتمع السعودي في مناطق المملكة العربية السعودية وبداية لعبة كرة القدم كوسيلة ترويحية وترفيهية، والمؤسسات الأولى المنتجة للترويح النفسي والاجتماعي في المدن الرئيسة للمملكة العربية السعودية.

ويمكن الوصول إلى هذه الكتب من خلال مكتبة الدارة على اليوتيوب - قناة الكتب الصوتية .

الدارة أنتجت أربعة أشكال لمصادر المعلومات التاريخية، أولها : طباعة رسائل الماجستير والدكتوراه المميزة وذات العلاقة إلى كتب متداولة تقديرًا لمادتها العلمية، وجهد باحثيها الواضح في استقصاء المعلومة وتعدد المصادر، ولكونها قدّمت مادة علمية إضافية وذات منهج علمي دقيق، ولحمايتها من النسيان فوق رفوف المكتبات المتخصصة.

وثانيها: تحويل المخطوطات ذات الورق الضعيف إلى كتب ليسهل تناقلها ونقلها وتصفحها دون الإضرار بها مع تقديم الشرح والتعليق والتحقيق لمعلوماتها لكسر المسافة الزمنية والكتابية بين المخطوط وثقافة اليوم الحالية.

أما ثالثها: تقديم تقارير ومواد وصفية تقريرية تاريخية مختلفة عن حالة ما أو إنجاز ما أو حدث ما كما وردت في الكتب والسجلات مع توضيح ما استبهم على القراءة، ورابع أشكال النقل هو: تحويل الكتب المطبوعة على الورق إلى ملفات صوتية تسهل على هواة المعلومات الوصول إليها في أوقات الاسترخاء والسفر والتنزه وفي المنزل.

وتستثمر دارة الملك عبدالعزيز هذا المسار في تقديم المعلومة إكمالاً لجهودها العلمية في الإفادة من التقنية الحديثة ونشر ثقافة "الاستماع" القديمة الحديثة والتي بدأت منذ ظهور المذياع في العالم العربي، وتعمل الدارة حاليا ضمن مشروع تحويل المواد التاريخية الى مواد رقمية عبر عدد من الوسائل الحديثة على اطلاق منصة صورية حديثة.



الدارة وإعمار اليمن.. تعاون لحفظ التراث اليمني

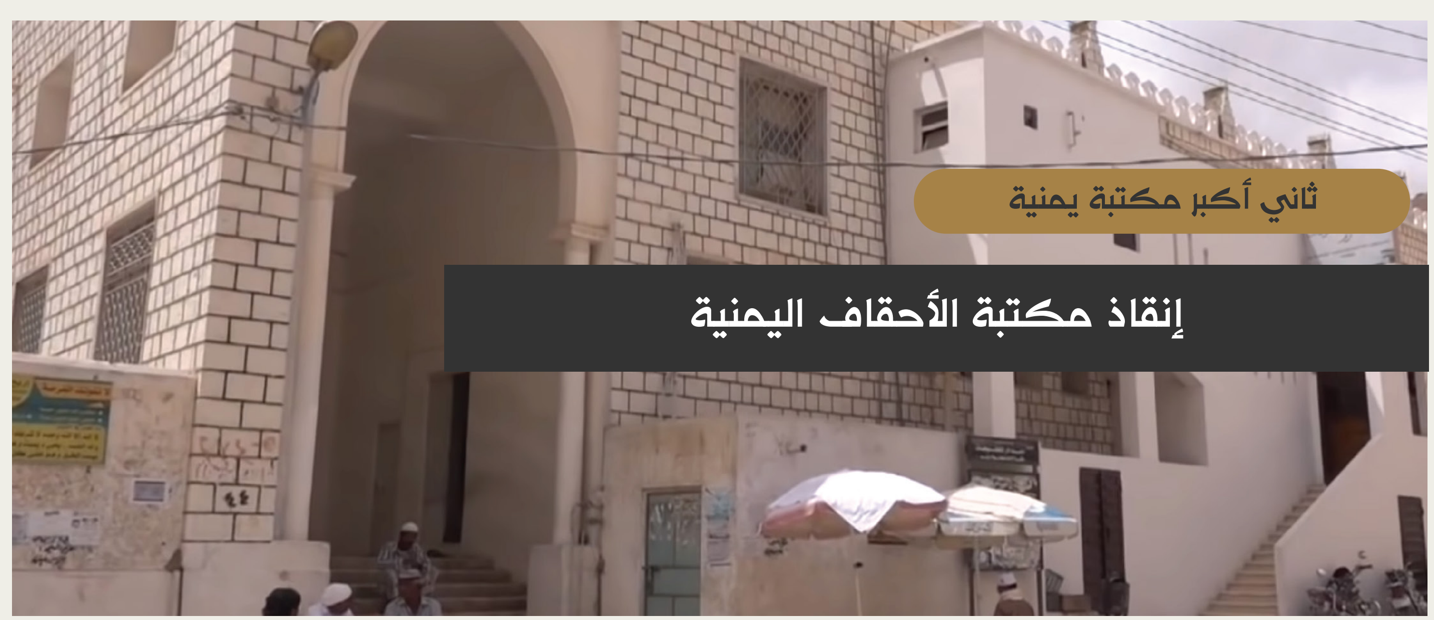
وقعت الدارة ممثلة في أمينها العام المكلف د. فهد بن عبدالله السماري والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ممثلاً في المشرف العام على البرنامج سفير خادم الحرمين الشريفين في جمهورية اليمن الأستاذ محمد بن سعيد آل جابر يوم الثلاثاء ١٤٤١/٥/٥ مذكرة تعاون لحفظ التراث اليمني وذلك في المقر الرئيس للبرنامج بالرياض.

وتهدف مذكرة التعاون المشترك للحفاظ على الوثائق والمخطوطات اليمنية من خلال رقمنتها ومعالجتها وإعادة ترميمها، وبناء قدرات الأشقاء في اليمن من خلال التدريب للحفاظ على هذه الوثائق وتاريخ اليمن بصفة خاصة والمحافظة على تاريخ وآثار الجزيرة العربية والدول العربية والإسلامية بصفة عامة.

وبهذه المناسبة أكد معالي الأمين العام المكلف الدكتور فهد بن عبدالله السماري إن إسهام الدارة من خلال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يحافظ على الموجودات اليمنية المهمة في مكانها، ومؤسساتها، ويطوّر قدرات العاملين اليمنيين في هذه المؤسسات حتى يتمكنوا من الاستمرار في الحفاظ على التراث، مشددًا على إن الشعب اليمني في هذه الظروف يحتاج إلى مساندة، ولذلك جاءت هذه المبادرة من خلال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ودارة الملك عبدالعزيز التي لها خبرتها وتأمل بأن يخدم هذا العمل الجانب اليمني التراثي والثقافي.

وأوضح إن الاهتمام بالتراث في مكانه وتنمية قدرات اليمنيين في مكانهم من أهم الخطوات التي تحرص عليها المملكة العربية السعودية، من أجل أن يستمر الاهتمام الذي حظيت به المكتبات والمؤسسات المعرفية اليمنية.

من جهته قال السفير محمد بن سعيد آل جابر إن مذكرة التعاون المشترك تأتي في إطار مساعدة الحكومة اليمنية متمثلّة بالجهات المختصة في اليمن بالحفاظ وحماية التراث اليمني وتوثيق هذه المخطوطات وفهرستها وترميمها وحمايتها من الاندثار بسبب الأزمة التي اندلعت منذ عام ٢٠١٤م في الجمهورية اليمنية، والمؤسف أن بعض المخطوطات التاريخية تعرضت للنهب وظروف غير مناسبة تعرضها للخطر، مؤكدًا أن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن سيعمل جنباً إلى جنب مع دارة الملك عبدالعزيز في مساعدة الأخوة الأشقاء في اليمن عبر بناء قدراتهم في مجال المحافظة على الوثائق والمخطوطات، إضافةً إلى تصميم برامج تنموية في مختلف المجالات العلمية والثقافية المعنية بالشأن اليمني، موضحا أنه سيجري الانطلاق والعمل بمكتبة الأحقاف في محافظة حضرموت بمدينة تريم.



ثاني أكبر مكتبة يمنية

إنقاذ مكتبة الأحقاف اليمنية

في إطار مذكرة التعاون الموقعة بين الدارة والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن تسعى الدارة لانتشال مكتبة الأحقاف للمخطوطات اليمنية، من خلال الاهتمام والعناية بالتراث العلمي بها فنيًا وتدريبيًا، والحفاظ على كتبها ومخطوطاتها الثمينة وذلك برقمنتها ومعالجتها وإعادة ترميمها، وبناء قدرات الأشقاء في اليمن للحفاظ على هذه الوثائق وتاريخ اليمن، وتعد المكتبة ثاني أكبر المكتبات في اليمن، وتعود قيمتها التاريخية لوجود مخطوطاته قديمة يبلغ عمر أحدها (٨٠٠) عام، ولكونها تضم (٦٢٠٠) عنوان تنوّعت ما بين التفسير، والحديث، والفقه، والتصوّف، والتراجم والسير والتاريخ، والأدب واللغة، والطب، بالإضافة إلى المجاميع.

وتهتم المكتبة بخدمة الباحثين الذين يفدون إليها من المؤسسات العلمية والجامعات الحكومية والأهلية والأجنبية، كما تحرص على التعريف بالتراث الثقافي اليمني وإسهام اليمن في الحضارة الإنسانية للوفود الرسمية والأفواج السياحية من جميع أنحاء العالم، ولمرتادي المكتبة وطلاب المدارس من كافة محافظات الجمهورية اليمنية.

> تأسست المكتبة بتريم من مجموع المكتبات الأهلية في حضرموت

النشأة والتكوين:

حرص العلماء في حضرموت وخصوصًا في تريم - المعروفة بكونها منارة علمية مهمة في العالم العربي والإسلامي منذ القدم- على استنساخ الكتب وامتلاكها؛ من أجل إنشاء مكتبات شخصية في مختلف العلوم، وخصوصًا في القرن الهجري السادس الذي شهد نهضة علمية ملحوظة هناك، ومع الوقت نشأت في حضرموت عدة مكتبات شخصية أهلية موقوفة لطلبة العلم من عدد من عوائل المنطقة مثل آل الكاف، وآل بن يحيى، وآل بن سهل، وآل الجنيد، آل الحداد، وآل الحسيني، وعائلة العيدروس، بالإضافة إلى مكتبة السلطان صالح القعيطي من المكلا وغيرها.

التأسيس:

تأسست المكتبة في عام ١٩٧٢م بتريم، من مجموع تلك المكتبات الأهلية، وسميت بـ (الأحقاف) نسبة للمسمى القديم لوادي حضرموت، وتحتفظ بمخطوطات قديمة ونادرة؛ جرى تنظيمها حسب موضوعاتها، وأكثرها يعود إلى القرنين (١١،١٠) الهجريين، فيما يعود أقدمها إلى القرن الخامس الهجري؛ منها نسخة من (البيان في تفسير القرآن "الجزء الخامس") لأبي جعفر الطوسي والتي يعود تاريخ نسخها إلى ٥٨٥هـ، وكذلك مخطوط لكتاب (القانون في الطب "الجزء الثاني") لابن سيناء والمنسوخ في سنة ٦٣٣هـ وفي المخطوطة حواشٍ منقولة من نسخة المؤلف، ومخطوط لخمسة أجزاء من كتاب (الدّر المنثور في التفسير بالمأثور) لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الذي يرجع نسخه إلى عام ٨٩٧هـ وهو مزين بالذهب بالطريقة المملوكية وبه إجازات كتبها المؤلف نفسه، وكذلك تضم المكتبة مخطوطاً من جزأين لكتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المنسوخ في سنة ٧٦٣هـ.

أقسام المكتبة:

وتضم المكتبة عدة أقسام هي؛ (قسم المخطوطات) الذي يضم (٣٢٤١) مجلدًا مخطوطًا، وبها ما يربو على (٦٢٠٠) عنوان، وجرى تصنيف كل مخطوط برقم وبطاقة خاصة تحتوي على معلومات عنه، وزودت المكتبة بفهارس مجدولة تضم معلومات مختصرة عن المخطوط، كما تضم المكتبة قسمًا لـ (المطبوعات) التي يربو عددها على (١٦٠٠) مطبوعًا مفهرسًا، عبارةٌ عن مراجع من كتب ومجلات خاصة بالمخطوطات، وفهارس لعدد من المكتبات الدولية، بالإضافة إلى معارف عديدة، وفي المكتبة قسم لـ (الحاسب الآلي والتصوير) لخدمة صف وإعداد الفهارس، وكذلك تصوير المخطوطات للحفظ والإتاحة، وتضم المكتبة قسمًا لـ (الصيانة) يحتوي موادًا وورشة متواضعة للتجليد.



كتابة نادرة على حجر ناري

قراءة لنقش تذكاري نادر لسدٍّ بناه الخليفة معاوية رضي الله عنه شرق الطائف

قريبًا من سدٍ أموي قديم بوادٍ ذي تضاريس حرجة في شرقٍ الطائف يقبع حجرٌ ناري ضخم من الغرانيب، حجر لا يختلف عمَّا يحيط به من حجارة ذلك الوادي الضيق إلا بميزة واحدة جعلته محط أنظار الباحثين والعلماء، وهي أنه يحمل نقشًا يعتقد بعض الدارسين أنه أقدم كتابة وجدت حتى الآن على أثر عمراني في العصر الإسلامي، كما أن لنقشه أهمية خاصة بالنسبة لدارسي تطور الخط العربي كما سيرد في هذا التقرير لاحقًا، وقد أخضع الدكتور سامي خماس الصقار هذا النقش للبحث العلمي في بحث كتبه عن السد عنوانه: (سد معاوية في الطائف: دراسة وتعليق) نُشر في مجلة (الدارة) في عددها الثاني لسنة ١٤٠٦هـ.

اكتشاف السد

يسمى السد المجاور الذي يبعد عن الطائف ستة أميال بـ (سد العباد) كما يسمى باسم (سد سيسد)، ويسميه بعض الباحثين حديثًا بـ (سد معاوية)، ويرى الصقار في بحثه أن السياسي والأديب المصري محمد حسين هيكل هو أول من وقف على هذا السد وكتب عنه في كتابه (منزل الوحي) حيث زار موقعه شخصيًا بعد أدائه لفريضة الحج في عام ١٩٣٦م، ورأى كتابة النقش بنفسه، وذكر في الكتاب أن عبدالله باشا با ناجه (أحد وجهاء المنطقة) قد صوَّر تلك الكتابة في أوائل القرن العشرين، وبعث بها إلى مصر لحل رموزها، وقد أعجب هيكل بهذا السد، وقال -على سبيل الفخر-: إن العرب قد عرفوا المباني الضخمة، كما عرفها قدماء المصريين، كما زاره المهندس الأمريكي (كارل تويتشل) وأعد تقريرًا ضافيًا عن السدود القديمة في الطائف وذلك في عام ١٩٤٥م، وأشار إلى إنه وجد السد في حالة ممتازة، وأبدى إعجابه بمهندسه قائلًا: من حق مهندسه البارع علينا، وهو الذي شيد السد قبل ١٢٦٦سنه، أن نسدي إليه واجبات الشكر والتحية، كما ذكر أنه لم يستعمل في بنائه الملاط ولا الطين.

الكتابة المنقوشة

يقع النقش في ستة سطور مكتوبة بالخط الكوفي المنقوط، وتبلغ مساحته ٧٠x١٣٠ سم، وطول حرف الألف فيه (١٠) سم، وهذا نصه حسب قراءة سانت جون فيلبي، وهو مرتب حسب الأسطر:

١. هذا السد لعبدالله معوية
٢. أمير المؤمنين بنيه عبدالله بن صخر
٣. باذن الله لسنة ثمن وخمسين ا
٤. للهم اغفر لعبدالله معوية ا
٥. مير المومنين وثبته وانصره ومتع ا
٦. لمومنين به كتب عمرو بن حباب

الكتابة تشير إلى أن السد مبني في عهد أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- حيث يشير السطر الأول لاسمه صراحة، كما يشير السطر الثالث إلى سنة بنائه (٥٨ للهجرة) وهي سنة تقع في عهد خلافته الممتدة حتى عام ٦٠هـ.

> أقدم كتابة وجدت لأثر عمراني في العصر الإسلامي

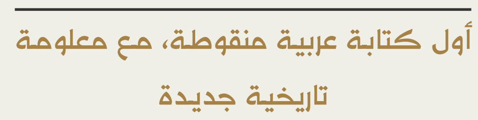
الباني والكاتب

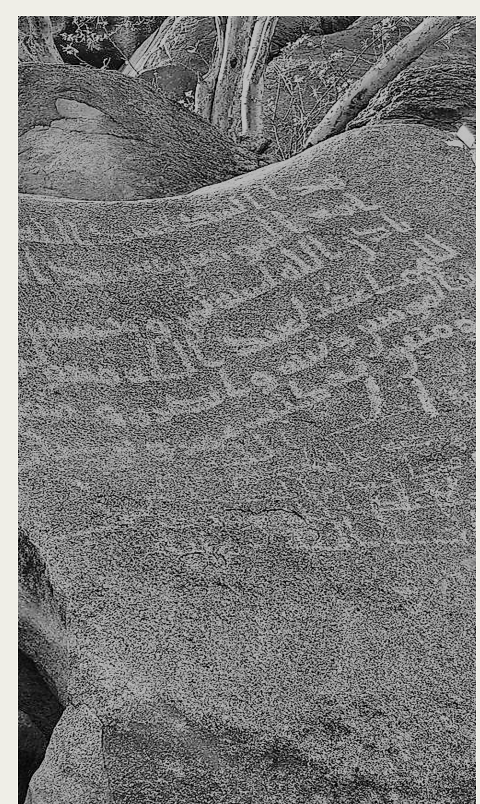
أما باني السد المذكور في السطر الثاني فقد اختلف فيه الباحثون، فمنهم من يرى أنه عمرو بن العاص -رضي الله عنه- بسبب قراءة خاطئة لكتابة النقش، كما أن هناك قراءة سقيمة أخرى للسطر الثاني ذكرت أن اسم الباني (عبدالله بن إبراهيم)، ومنهم من توهم بأن الكتابة هي (عبدالله بن خالد) وأنه والي معاوية على مكة في سنة ٤٤هـ، أما اسم (عبدالله بن صخر) الوارد في القراءة الأكثر موثوقية للنقش فلا تسعفنا المصادر التاريخية عن شخصية بهذا الاسم، وقد حاول الدكتور الصقار العثور على شخص بهذا الاسم في المصادر التي غطت تلك الفترة الزمنية فلم يعثر له على ذكر، مما جعله يخلص إلى تفسيرين الأول أن الباني هو معاوية نفسه حيث أن اسم أبيه هو (صخر) وكتب قبله عبدالله من باب التواضع، والتفسير الثاني أن الباني مهندسٌ أو بنَّاءٌ مجهول الهوية.

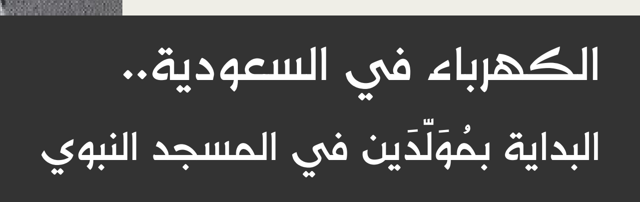
ويشير البحث إلى اختلاف في قراءة اسم كاتب النقش الوارد في السطر السادس على هذه الأسماء (عمرو بن حباب، وعمرو بن حيان، وعمرو بن خباب أو جناب)، كما اقترح أحدهم (عمير بن الحباب السلمي) وهذا غير منطقي لأن الرجل كان في عام ٥٩هـ في مهمة حربية في أرمينيا بعيدًا عن الطائف، ويعتقد الباحث أن الكاتب مجرد شخص غير معروف يحسن النقش على الحجر.

أهمية الحجر

باستعراض البحث يتبين للمهتم أن للنقش أهمية خاصة فهو كما ذُكر سابقًا فإن بعض الدارسين عدَّه أقدم كتابة وجدت حتى الآن على أثر عمراني في العصر الإسلامي، كما يؤكد الباحث على أهميته الخاصة بالنسبة لدارسي تطور الخط العربي؛ إذ يعتبر أقدم نص عربي منقوط، وأن دراسته تلقي بعض الضوء على تاريخ الخط العربي، ولا سيما فيما يتعلق بإعجام الحروف، لأن كتب التاريخ تحدد لإدخال الإعجام تاريخًا متأخرًا بعض الشيء عن خلافة معاوية، فالمعروف المتداول هو أن الحجاج بن يوسف الثقفي المتوفى سنة ٩٥هـ هو الذي أمر – أثناء ولايته للكوفة – بتنقيط المصحف عندما فشا التصحيف بين الناس، ولذا فإن وجود كتابة منقوطة تعود للعام ٥٨هـ يعتبر أمرًا بالغ الأهمية يستوجب من الدارسين أخذه بنظر الاعتبار، كما يقدم النقش قيمة إضافية باعتباره مصدرًا تاريخيًا حيث إن المصادر التاريخية بين أيدينا لا تشير إلى قيام الخليفة معاوية ببناء سد في الطائف فيما يزودنا هذا النقش بهذه المعلومة التي لم تكن لتتوفر لولا بقاء هذا النقش إلى الآن.


أول كتابة عربية منقوطة، مع معلومة تاريخية جديدة





الكهرباء في السعودية..
البداية بمُوَلِّدَين في المسجد النبوي

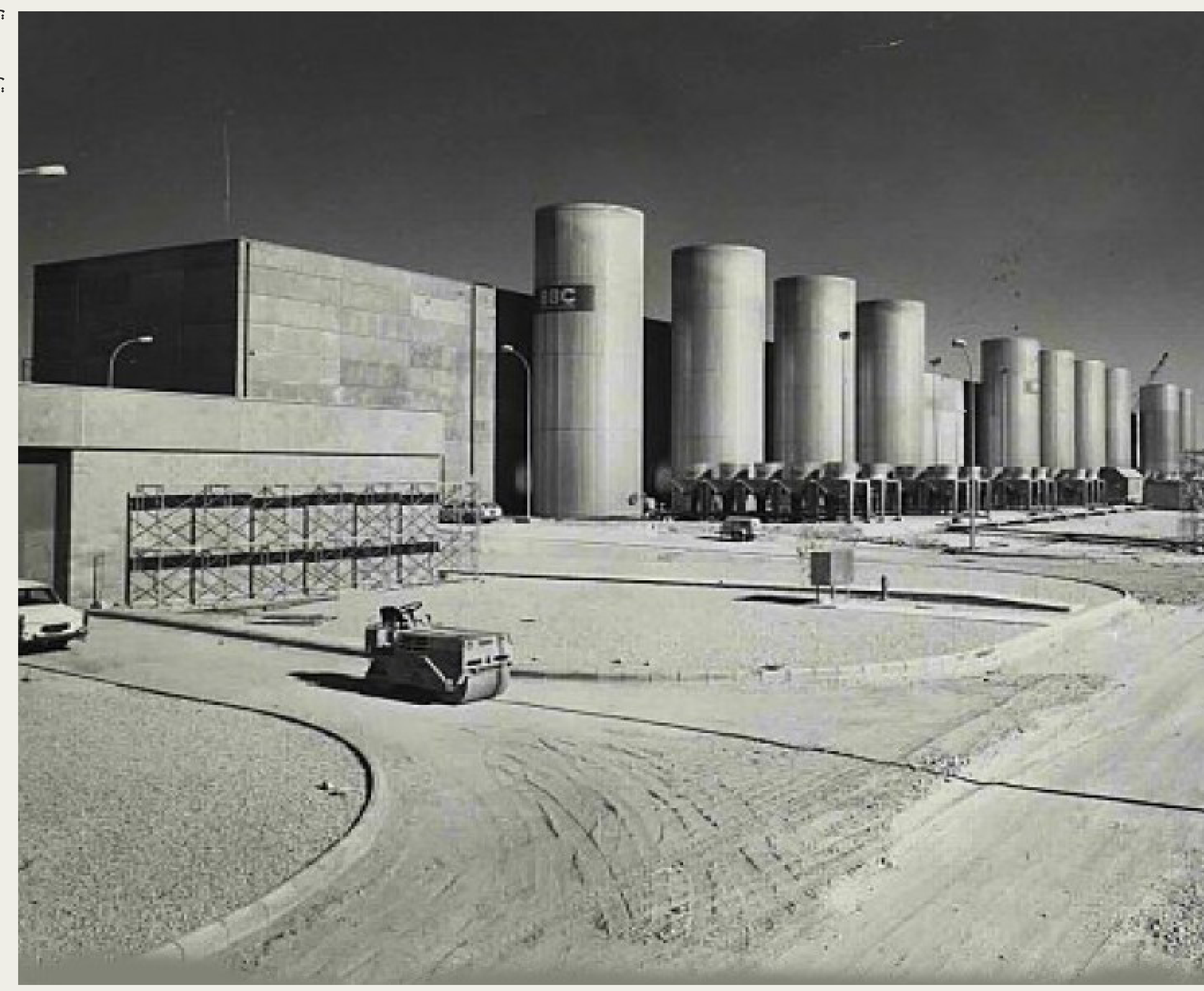
لجأت البشرية منذ القدم إلى جميع السبل واستفادت من إمكاناتها المتاحة لتوفير الطاقة ، وفي الجزيرة العربية التي كانت تعاني أكثر من غيرها من صعوبة العيش في ظل ندرة الموارد اللازمة للحياة ، كان للطاقة حاجة أكبر من غيرها من المناطق، حيث يستوجب الحصول على تلك الموارد في الصحراء عمليات شاقة جدًا لاستخراجها واستخدامها، كما احتاج ابن الجزيرة العربية إلى الطاقة لأغراض الغذاء والإنارة والتدفئة، ولم يكن يتوافر لديه إلا الشكل البدائي لمصادر الطاقة وهي النار التي تشعل بالحطب، والمصابيح التي تنار باستخدام الشحم الحيواني المذاب (الودك).

وتميز المجتمع في الجزيرة العربية بحياة الصحراء التي لم تكن تحتاج إلى الطاقة إلا في نطاقاتها المحدودة، لكن التطور الذي أحدثه قيام المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - جلب معه التحول شيئًا فشيئًا إلى حياة التمدن والحداثة التي هي من ضرورات قيام أي كيان سياسي مستقر، ومع هذا التطور كان النمط المعيشي يفرض اللجوء إلى الاستخدام المتزايد للطاقة، وفي مقدمتها الطاقة الكهربائية.

البداية (٢٠) كيلووات

لم تكن الطاقة الكهربائية متوفرة في أراضي المملكة العربية السعودية إلا في المدينة المنورة حيث كان المسجد النبوي يضاء منذ عام ١٣٢٧هـ (١٩٠٧م) من مولدين أحدهما يعمل على الفحم والآخر على الكيروسين بقدرة عشرين كيلوات، مع وجود بطارية مشحونة لتقوم بإنارة المسجد لصلاة الفجر، وهذا التاريخ يعني أن هناك مدة أقل من (٢٨) سنة بين إنشاء أول محطة توليد طاقة في العالم في عام ١٢٩٩هـ (١٨٨٢م) ودخول الكهرباء إلى أراضي المملكة العربية السعودية.

أما المسجد الحرام وهو المكان الثاني الذي شهد دخول الكهرباء للمملكة فقد جرت إضاءته في عام ١٣٣٨هـ (١٩١٨م) باستخدام مولدات خاصة تابعة لإدارة الحرم المكي الشريف كانت مركبة بمحلة أجياد، وفي مكة المكرمة أيضًا ظهرت أول إنارة للشوارع والمنازل وذلك مع ظهور مصانع الثلج ومطاحن الحبوب الآلية التي كانت تستخدم الفائض من إنتاج الكهرباء في إضاءة الشوارع والأحياء القريبة، وكانت مدة الإضاءة محدودة منذ صلاة المغرب ولمدة ثلاث ساعات فحسب، ونذكر هنا أن أول مصنع للثلج في مكة المكرمة قد أنشئ في الأربعينيات الهجرية في محلة السليمانية وقد زود المحلات المجاورة له بالكهرباء، كما قام حسين داغستاني بإنشاء مطحنة حبوب آلية في محلة التيسير بجرول بشارع أحمد كوبر وقام كذلك بتزويد المحلات المجاورة بالكهرباء الفائضة عن حاجته، ويمكن التأكيد على أن تلك المولدات في المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة هي البداية الحقيقية لظهور الكهرباء في المملكة العربية السعودية.



التحرك الرسمي

وكان توليد الكهرباء منتجًا ثانويًا للمنشآت التي توفر الطاقة الكهربائية (مصانع الثلج، ومطاحن الحبوب)، ولم يكن هناك مشروع حقيقي لإنتاج الكهرباء إنتاجًا أساسيًا ذا جدوى اقتصادية، وقد رأت الحكومة السعودية وقتها أهمية الاستثمار في توليد الكهرباء، وجرى تشكيل لجنة لدراسة توليد الكهرباء وعقدت اجتماعها بحضور نائب جلالة الملك في الحجاز آنذاك الأمير فيصل ابن عبدالعزيز – رحمه الله – وذلك في شهر شعبان من عام ١٣٤٧هـ ، وكانت فكرة المشروع أن تتولى الدولة ثلثي تكلفته ويطرح الباقي كأسهم للمواطنين بقيمة ثلاثة جنيهات للسهم.

وبناءً على ذلك رأت الحكومة نشر التجربة في جميع مناطق المملكة لتنعم جميعها بالكهرباء ولتحقيق استثمار مادي جيد للمواطنين، فكان أن أصدرت نظام منح امتياز الطاقة الكهربائية الذي صدر في عام ١٣٥٢هـ، ويعد البداية الحقيقية للاستثمار في المجال الكهربائي بناءً على مقومات اقتصادية حقيقية تجعل من الكهرباء صناعة مستقلة بذاتها وتدار وفق التطورات الحديثة، مما يؤكد حرص الملك عبدالعزيز على توفير تلك الخدمة لأبناء شعبه بالاعتماد على الموارد المتوافرة حينها لتوفير البنية التحتية لتلك الصناعة والتجهيزات اللازمة.

وقد استجاب رجال الأعمال بحماسة لهذا التطور ما جعل الدولة تتوسع في منح ذلك الامتياز في عدد من مدن المملكة، وكان أولها مدينة جدة التي جرى منح محمد عبدالله علي رضا وإبراهيم شاكر حق امتياز إنارتها بالكهرباء، وفي الطائف مُنح إبراهيم الجفالي وإخوانه الحق نفسه في عام ١٣٦٥هـ، كما صدرت عام ١٣٦٦هـ الموافقة على تأسيس شركة مساهمة في جازان يمنح لها حق جلب المياه والكهرباء للبلدة، وفي العام نفسه صدرت موافقة مجلس الشورى على منح عبدالعزيز الخريجي تسجيل شركة مساهمة للكهرباء في المدينة المنورة.



إضاءة الرياض

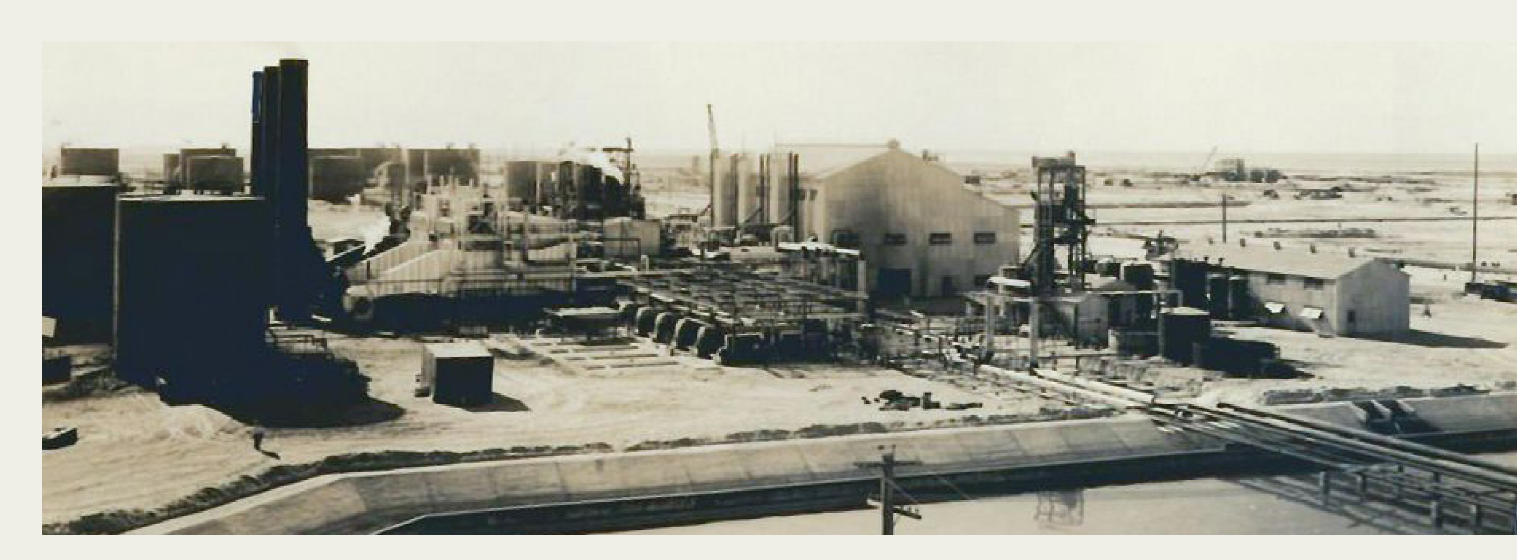
أما مدينة الرياض فقد ذكر خير الدين الزركلي في كتابه الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز قصتها مع الكهرباء حيث يقول: (مدينة الرياض يجب أن تكون أول مدينة في الصحراء ترى النور، أمر الملك بإضاءة الرياض بالكهرباء عام ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م)، ولم تمض شهور حتى كانت أربع سيارات شحن كبيرة تحمل من (رأس مشعاب) مكائن ومولدات تدار بالديزل، واصلةً من (سان فرانسيسكو) فكانت نواة محطة لتوليد الكهرباء في العاصمة، تولد ١٦٠٠ كيلو واط، وأضيف إليها سنة ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م) مكائن تعمل بالديزل أيضًا قوتها ١١٤٠حصانًا ميكانيكيًا، موصولة بمولد ذي تيار متبادل، لإضاءة البيوت والشوارع، وللآبار ولأغراض أخرى، وتحتفظ الدارة بوثائق أصلية لميزانية كهرباء الرياض لعام ١٣٦٨هـ حيث بلغت ١٣٣٦٨ ريالًا، وهي أول ميزانية رسمية لكهرباء مدينة الرياض).

المنطقة الشرقية

أُسِّسَت شركة القوى الكهربائية لمحافظة الظهران في عام ١٣٦٩هـ حيث تولت توليد وتوزيع الكهرباء في الظهران والدمام والخبر، كما أنتجت شركة أرامكو الكهرباء لأعمالها الخاصة.

وفي المحصلة النهائية لم ينتهِ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - إلا وكانت نواة صناعة توليد الكهرباء في المملكة العربية السعودية قد تكونت على قاعدة قوية مكنتها مستقبلاً من الوصول إلى أماكن كثيرة في الوطن، مما هيَّأ المجال لدمج الشركات كافة في شركة واحدة هي الشركة السعودية للكهرباء، وبدلاً من الـ(٢٠) كيلوواط التي هي باكورة انتاج الكهرباء في المملكة استطاعت الشركة في عام ١٤٣٩هـ م بيع ما يقارب (٢٩٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠) كيلوواط، والوصول إلى (١٣,١١٢) مدينة وقرية.

دارة الملك عبدالعزيز سبق أن وثقت تاريخ الكهرباء سواء ضمن عناوين عامة أو بحوث خاصة عن الموضوع، ومن أهم ما نشرته حول الموضوع بحث بعنوان (تطور إنتاج الطاقة الكهربائية في المملكة خلال مئة عام ١٣١٩-١٤١٩هـ)، للباحث الدكتور خالد بن أحمد الأحمد، ضمن بحوث مؤتمر (المملكة العربية السعودية في مئة عام) الذي أقيم ضمن فعاليات مناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة.



في عددين جديدين

قصر فهد بن سعود ومخطوطة الغراء في أبحاث (الدارة) المحكمة

أصدرت دارة الملك عبدالعزيز العددين الأول والثاني للسنة الخامسة والأربعين من مجلتها الفصلية المحكّمة (الدارة) التي تعمل على نشر البحوث العلمية الأصلية والمبتكرة في مجالات تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية وجغرافيتها وآدابها وفق المعايير المهنية العالمية.

العدد الأول

في العدد الأول المؤرخ في جمادى الأولى ١٤٤٠هـ الموافق يناير ٢٠١٩م نشرت (الدارة) أربعة بحوث علمية؛ أولها بحث للأستاذ الدكتور جمال شفيق عليان بعنوان (صياغة تاريخ قصر فهد بن سعود في الدرعية وتحليل مكوناته باستخدام الدلائل المعمارية)، وهو عبارة عن دراسة تحليلية لمكونات القصر العائد لأخ الإمام عبدالله بن سعود آخر أئمة الدولة السعودية الأولى، بهدف استقراء ما تبقى عليه من دلائل لتحديد أجزائه وعناصره المعمارية والإنشائية المفقودة التي تقود إلى تحديد شكل القصر وتكوينه الفراغي المعماري زمن بنائه ومراحل تطور التراكمات المعمارية اللاحقة فيه التي تسبق أي أعمال للترميم والصيانة وإعادة التأهيل، والتي من المفترض أن تقود عملية الحفاظ المعماري عليه.

أما البحث الثاني فهو عن (قلعة الفرع الأثرية: دراسة وصفية تحليلية)، للدكتورة رحمة بنت عواد السناني وهو دراسة للقلعة القديمة التي يعود تاريخها إلى فترة ما قبل الميلاد، وتقع في قرية الفرع غرب محافظة العيص على طريق التجارة القديم المتجه إلى الشام والمسمى بطريق مأرب البتراء في العهد القديم، وعملت الدراسة على معرفة تاريخ بناء القلعة، واختيار موقعها، والدافع لبنائها، وخصائصها المعمارية، والآثار التي عُثر عليها بداخلها، وقريبًا منها، وصلتها ببعض المنشآت المعمارية القريبة منها، والحضارة التي بنتها.

ونُشر في العدد بحث للأستاذ إبراهيم بن سعد الحقيل بعنوان (الفهرس الثاني لمكتبة الشيخ عبدالرحمن بن عبيد)، وهو دراسة وصفية لنص فهرس مخطوط محفوظ في الدارة، شملت خطه ولغته وأسلوبه والمنهج المتبع في كتابته، مع تحليل لمحتويات الفهرس بتعداد ما ورد فيه من عناوين كتب وذكر فنونها، وبقراءة مضمون الفهرس للتوصل إلى كاتبه وصاحب المكتبة المفهرسة، ثم أتبعت الدراسة بتحقيق لهذا النص والتعليق عليه وشرح ما ورد فيه من عبارات وألفاظ، لا سيما أنه كتب بلغة أقرب إلى العامية، وهو يعطي صورة من صور الحراك العلمي الذي كان سائدًا في زمن كاتب الفهرس في وسط الجزيرة العربية عمومًا وفي منطقة سدير على وجه الخصوص.

أما البحث الرابع والأخير في العدد فهو للدكتورة ريم بنت معيض الحربي، بعنوان (وثيقتا وقف الأشرف خليل بن قلاوون: دراسة تاريخية)، ويتناول دراسة وثيقتين ترجعان إلى العصر المملوكي حفظهما مخطوط لم ينشر، وتتضمن الوثيقتان وقف الملك الأشرف خليل بن قلاوون الضياع التي افتتحها في بلاد الشام على مصالح القبة العظمى التي أنشأها والده الملك المنصور قلاوون، وضياع أخرى على مدرسته وتربته المعروفة بالأشرفية بالقاهرة وعلى مستحقيها، وهما وثيقتان جديدتان لم يسبق دراستهما ونشرهما، جرى نشرها لأهميتهما في دراسة التاريخ الحضاري لحقبة مهمة من عصر المماليك.

العدد الثاني

وفي العدد الثاني للسنة الخامسة والأربعين نشرت (الدارة) خمسة أبحاث علمية محكمة، جاء البحث الأول للدكتور مخلد ابن قبل الحريص بعنوان (عبد العزيز بن حمود بن زيد: أعماله في عهد الملك عبد العزيز)، واستعرض مسيرة حياة عبد العزيز إبن زيد بذكر مشاركاته وأعماله في عهد إمارة ال رشيد، حيث كان من أعيان حائل المقربين الذين يعتمد عليهم الأمراء، ثم ينتقل للحديث عن مبايعة ابن زيد للملك عبد العزيز بعد ضم حائل واختيار الملك له لشغل عدد من المهمات، لأجل شخصيته التفاوضية وجدارته، ثم تعيينه عضوًا في مجلس الشورى بعد نجاحه في المفاوضات مع إمارة شرق الأردن في مسألة تعديات القبائل، ثم معاونا لقائمقام جدة، ثم مفتشا للحدود الشمالية، ثم قنصلاً في دمشق وبيروت، ثم سفيرًا فيهما بعد رفع التمثيل إلى سفارة حتى وفاته في عهد الملك سعود.

وجاء البحث الثاني تحت عنوان ظاهرة (الحج غير النظامي في الجزائر في الفترة الاستعمارية ١٨٣٠- ١٩٥٤م) للدكتور هواري قبايلي حيث تناول تلك الظاهرة، مشيرًا إلى تعلق الجزائريين بشعيرة الحج، ورغبتهم في السفر إلى الحجاز مهما كلفهم الأمر، وسعيهم الحثيث إلى أداء حجهم مع مخالفتهم الأنظمة والإجراءات التي أقرتها دولة الاحتلال للحد من سفرهم والتضييق عليهم ومنعهم من الاختلاط بإخوانهم المسلمين خوفا على مصالحها، مستعرضًا طرق الحج غير النظامي التي



سلكها الحجاج المخالفون، والصعوبات التي واجهتهم، والمعاناة التي تكبدوها في رحلتهم، والتقارير التي تصف أحوالهم وما نالوه بسبب إصرارهم على الحج غير النظامي، معرجًا على القرارات المفروضة من دولة الاحتلال وأساليب الردع والجزاءات المتخذة بحقهم.

وتحت عنوان (الدعاية المناوئة لبريطانيا في الشارقة سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) يأتي البحث الثالث الذي ركز فيه الأستاذ الدكتور خالد بن حمود السعدون على دراسة طبيعة العلاقات السياسية بين بريطانيا ومستعمرتها الشارقة في الخليج العربي إبّان الحرب العالمية الثانية، مستفيدًا من الوثائق والمراسلات التي كانت تحصل بين حكام الشارقة وبريطانيا أو بين المقيمية البريطانية في الخليج وحكامها، وتبرز هذه المراسلات قلق بريطانيا من التأييد العربي في الخليج لألمانيا عدوتها في الحرب، وسعيها لكسب ودّ الحكام لضمهم إلى صفِّها، وهو ما يدل على أهمية الموقف السياسي لحكام إمارات الخليج العربي في تلك الحقبة من الصراع العسكري.

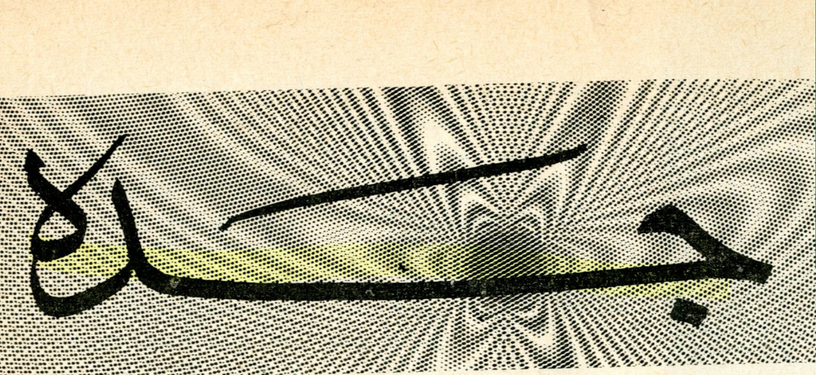
أما البحث الرابع من بحوث العدد فجاء تحت عنوان (التعريف بمخطوطة "الغرام بأدلة الأحكام" للحافظ القطب الخيضري الشافعي ٨٢١-٨٩٤هـ) للدكتور فهد بن عبدالله آل طالب، حيث عرف بنسختي المخطوطة في دارة الملك عبد العزيز بالرياض، ومكتبة شهيد علي باشا بإسطنبول، مستهلا بتعريف تضمن حياة المؤلف وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته ووفاته، ثم بدراسة وصفية لنسختي المخطوطة التي أكد الباحث صحة نسبتها إلى المؤلف بأدلة يستعرضها وقرائن يستنبطها من نص المخطوطة، ثم تطرق الباحث إلى أهم ميزات الكتاب والمآخذ عليه، وألحق في آخره فهرسًا لكُتب المخطوطة بتصنيفها الفقهي وأبوابها وعدد الأحاديث الواردة في كل منها.

فيما تناول البحث الأخير الذي كان بعنوان (من نوادر فهارس المكتبات الخاصة في نجد: فهرس مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخاصة)، للأستاذ عبد الله بن حمد العسكر تناول دراسة فهرس مكتبة خاصة وتحقيقه، ويعد من نوادر الفهارس الخاصة في وسط الجزيرة العربية، وتكمن أهميته لما يحويه من معلومات مهمة عن الحراك العلمي والثقافي في منطقته، بما أثبته من أسماء المؤلفين والناسخين والواقفين وطلبة العلم وغيرهم، وقد درس الباحث هذا الفهرس وحققه، وحاول التحقق من ناسخه ومحرره، مثبتًا في الحواشي معلومات الكتب المذكورة، مستعرضا أهمية بعضها في التاريخ العلمي لوسط الجزيرة العربية.

عدد خاص عن شبه الجزيرة العربية

السياحة

العدد ٢٢ - السنة الثانية - تشرين الثاني ١٩٦٥





كانت جدة مدينة حافلة بالعمران منذ قديم الازمان ، وقد اخذت هذه الصورة لجدة قبل الحرب الاخيرة بدليل ان السور الظاهر في اسفل الصورة قد هدم ليفسح مجالا لتوسع المدينة العمراني المتزايد

جدة ، هي المدينة الثالثة في الحجاز وعروس ثغور البحر الاحمر .

تلازم مدينة جدة صفتان :

— احداهما انها المركز الاول لعبور الحجاج الى بيت الله الحرام والثانية وجود السفارات والمفوضيات والقنصليات العربية والاسلامية والاجنبية فيها .

★ ★ ★

الى جانب ذلك فقد غدت مدينة جدة مركزا تجاريا رئيسيا وقد ضاعف الحركة التجارية فيها انشاء مينائها الحديث وهو اضخم ميناء على شواطىء البحر الاحمر كما غدت مركزا صناعيا عظيما يضم مختلف صناعات المملكة واكثرها .

★ ★ ★

الى سنوات قليلة ، كانت جدة مثل اكثر مدن الجزيرة العربية : مدينة قديمة ليس في مظهرها العام اي اثر للتخطيط الحديث . وكان على قدمه فيها . وعندما تعهدها المغفور نأي الماء عنها يساعد على ابقاء القديم له الملك الراحل واحاطها باهتمامه ، امتدت المياه اليها من مئات الاميال بالاساليب الحديثة الامر الذي جعل بوادر العمران تتوسع فيها . واخذت رقعتها تمتد والايدي العاملة فيها تنشط .. كما بدأت الحركة التجارية تتحرك . ثم قامت فيها صناعات حديثة عديدة فاذا بمدينة جدة المتهادية على الساحل الاحمر تسجل قفزة رائعة في كل الميادن العامة.

★ ★ ★

وكانت السلطة قد اقامت في جدة مكاتب لعدد من الوزارات فنشطت الاعمال الرسمية فيها . كما ان زحف الاعمال والمشاريع الانشائية اليها على نطاق واسع جذب الاهلين الى حركة بناء كبرى فيها فارتفعت البنايات المختلفة في المدينة تقام على جوانب الشوارع الحديثة الواسعة المنسقة آلتي شقتها السلطات وراعت في انشائها التنسيق الجمالي .

ان للعناية الرسمية بمدينة جدة ، اهمية كبرى باعتبارها اول ما يطالع الحجاج بحرا الى بيت الله الحرام وميناؤها يشهد سنويا عشرات الالوف . وكذلك مطارها الحديث .

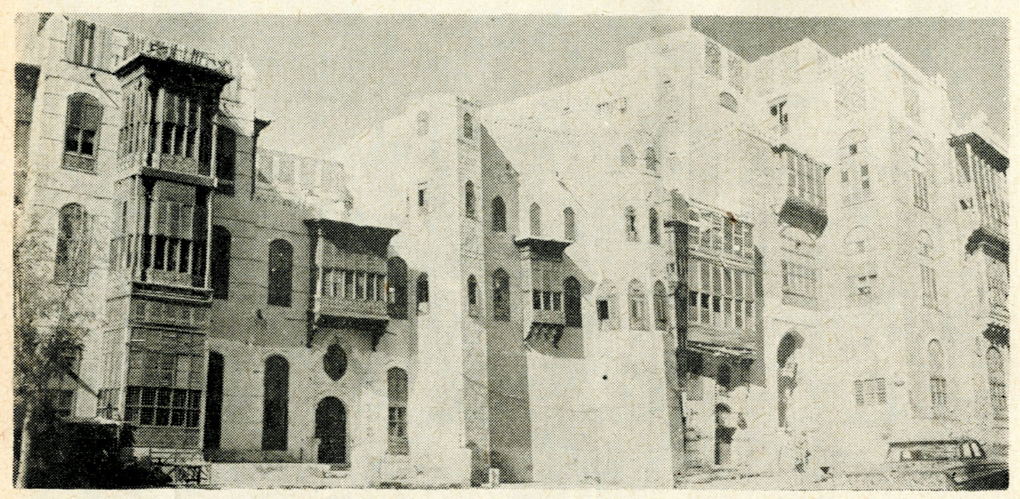
★ ★ ★

ان الثقل المالي في المملكة العربية السعودية يتمركز في جده حيث تزخر بعشرات المصارف الوطنية والعربية والاجنبية وهذا الواقع جعل للمدينة مركزا ماليا دوليا كان له ابعد الاثر في تطوير اقتصاديات البلد ووضعه المالي.

والوضع الصناعي في جدة لا يقل نشاطا عن الوضع المصرفي اذ نشأت فيها صناعات عديدة مثل صناعة الرخام والموزاييك الذي اشتهرت به وصناعة الدباغة والجلود والاحذية والزجاج والمنسوجات والغزل والصابون والاسمنت وغير ذلك .

وكما تطورت جدة ماليا وتجاريا

عروس البحر الاحمر



تتجلى روعة الهندسة العربية الغابرة في هذه العمارات القديمة المنتشرة في بعض احياء جدة القديمة ، وانه لمن الخسارة أن تزول هذه العمارات ذات الطابع الفولكلوري الجميل

وصناعيا فقد سجلت تطورا رائعا في دنيا الاعمار والبناء .

ان مئات الابنية الشاهقة والعمارات الحديثة ارتفعت في كل جوانبها وقد زودت بالوسائل المريحة العصرية حيث تضم مراكز المصارف والمكاتب التجارية ومكاتب رجال الاعمال حتى سابقت المدن الاخرى في العمران والازدهار والتنسيق وشق الشوارع الواسعة واحداث الميادين العامة وحركة الازدحام الزاخرة .

ولقد تميزت ابنية السكن فيمدينة جدة اذ انتشرت فيها الفلل الجميلة المريحة المشيدة على طراز قصور راعى اكثرها الطابع الجمالي العربي . فاني سار الانسان في المدينة تطالعه فيلا انيقة مجهزة باسباب الراحة والعيش الرغد المليء بالرفاهية ولقد سجلت جدة رقما ضخما في تزايد عدد سكانها اذ ارتفع اكثر من خمسين بالمئة خلال السنوات الاخيرة .

احدى الطرق الفسيحة المنتشرة في المملكة

وكذلك سجلت هذه المدينة رقما قياسيا في عدد المسافرين اليها من تجار ورجال اعمال وسياح . فانتشرت فيها الفنادق العصرية الكبرى التي لا تقل روعة او تجهيزا عن كبريات فنادق العواصم العربية الحديثة .

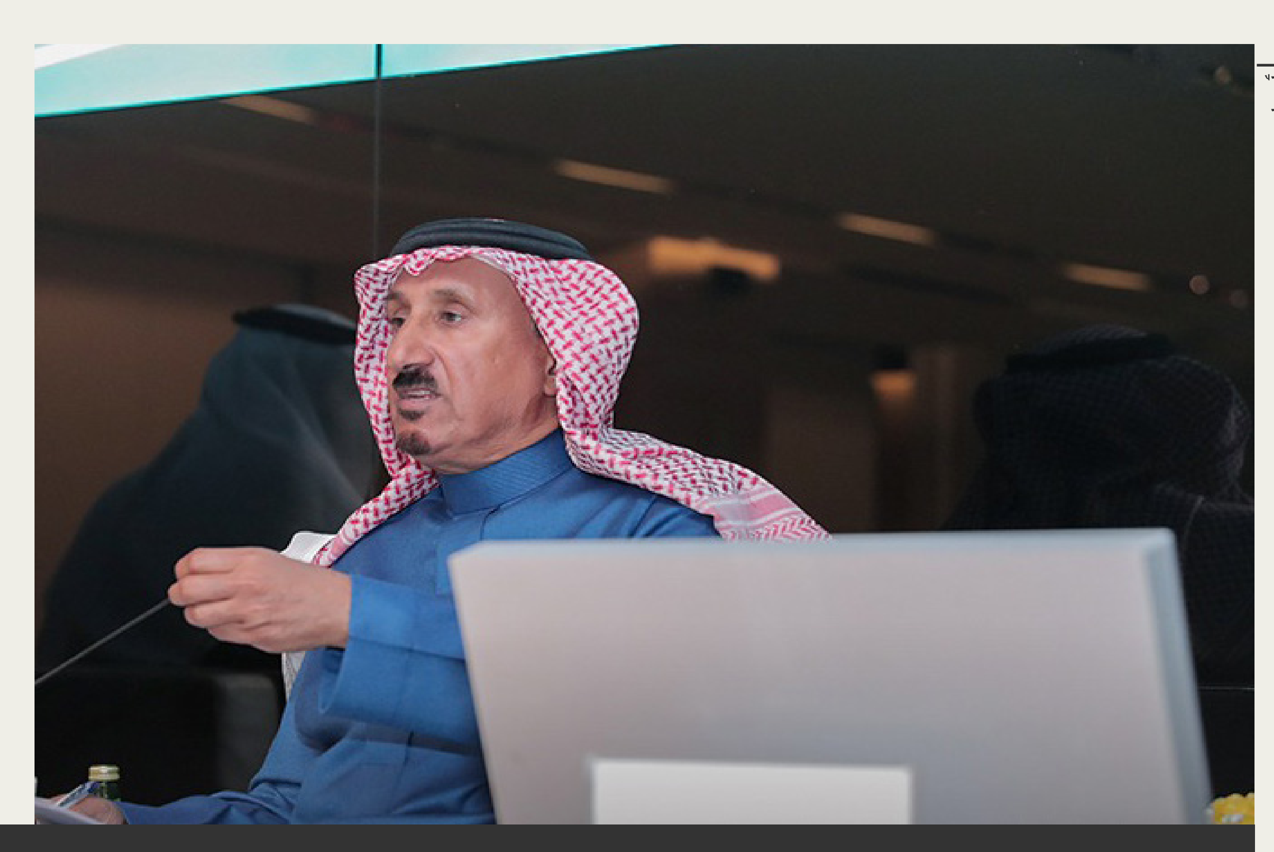
جهود بلدية جدة

وتبذل بلدية جدة الجهود المتواصلة لتجميل المدينة من كل النواحي .

ومن المشاريع البارزة في مدينة جدة، انتهاء العمل في الشارع الجديد الممتد من ميدان باب جديد جنوبا وقد كلف انشاؤه عشرين مليون ريال . ثم مشروع الشارع الاخر الممتد من شرق المدينة حتى غربها والذي رصد له ثمانية وعشرون مليون ريال .

ولقد اقتضت الانشاءات شق شوارع جديدة حديثة أخرى . فمشروع المجاري الضخم الذي درست مواصفاته يستدعي فتح شارعين جديدين احدهما في منطقة السبل والاخر في منطقة الصحيفة . لقد قام مكتب تخطيط المدن باعداد المخططات اللازمة للشارعين المذكورين اللذين بلغت نفقاتهما اربعة عشر مليون ريال . بالاضافة الى ثلاثين مليون ريال نفقات مشروع المجاري .

اما منطقة الكورنيش فقد اعد لها مشروع تجميلي كبير بعد ان تقرر ردمها .. ويقضي المشروع بجعل الشارع بطول ثلاثة كيلو مترات ونصف وسيكلف احد عشر مليون ريال . ان بحيرة باب جديد ستكون مركز التجميل في هذا المشروع ، وسيقام جسر عند مدخل البحيرة .



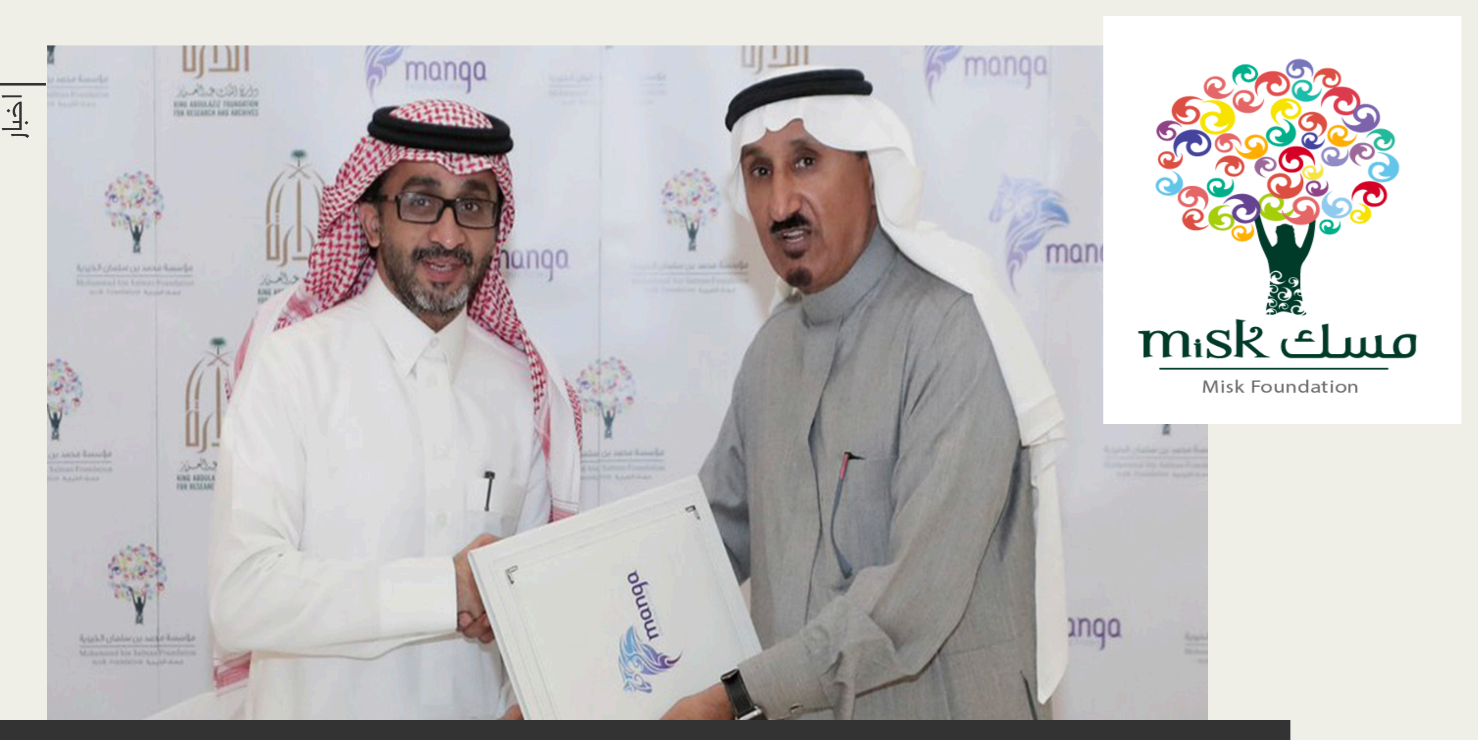
الأمين العام المكلف يشارك في ملتقى التربية على المواطنة

شارك معالي الأمين العام المكلف الدكتور فهد بن عبدالله السماري في الملتقى الإقليمي حول (التربية على المواطنة والقيم الإنسانية المشتركة.. من النظرية إلى التطبيق) الذي نظمته وزارة التعليم خلال الفترة ٢٧-٢٨ جمادى الأولى ١٤٤١هـ في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بالرياض.

وذلك بورقة عمل في الملتقى بعنوان (تطوير مقررات الدراسات الاجتماعية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية: نموذج في تطبيق مفاهيم المواطنة العالمية والاستدامة)، حيث استعرض تجربة الدارة في هذا المجال، ضمن ما تعيشه المملكة من ضخ للتحول والتطور نحو الأفضل في جميع شرايينها بشكل واقعي، بفضل التوجيهات العليا لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز في إطار رؤية السعودية ٢٠٣٠، وإنه في ظل ذلك جرى تكليف دارة الملك عبدالعزيز بإعداد المناهج الجديدة للدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ كمرحلة أولى وتجريبية للمشروع الشامل لتطوير المناهج لدى الوزارة.

وقال الدكتور السماري: (إن السبب وراء اختيار الدارة لهذه المسؤولية هو إنها تعد بيت الخبرة في الدراسات الاجتماعية ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية، ويوجد بها مخزون معرفي كبير ومصادر متنوعة، يضاف لذلك علاقاتها المتميزة مع المتخصصين والجهات ذات الصلة، وإصدارات متميزة في هذا المجال، والخبرة التراكمية فيما يتعلق بالمعلومات الوطنية). وأشار إلى إن منهجية العمل في المشروع اعتمدت على مراجعة المقررات السابقة بشكل عام، ومراجعة معايير الدراسات الاجتماعية الوطنية والدولية، ثم صياغة عناصر ومفردات المقررات الجديدة المطورة وفق معايير الدراسات الاجتماعية المقررة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، موضحًا أن خطة العمل التي تم إعدادها خلال ٣ شهور بدأت بالإعداد العام للعناصر والمفردات بناءً على منهج الدراسات الاجتماعية، ثم كتابة العناصر واختيار ما يناسب من موضوعات المقرر القديم وما يضاف وفقًا للمعايير الجديدة، بعد ذلك جرى إعداد المحتوى معرفيًا وتربويًا، ليتم بعدها تجهيز أنواع المواد المصاحبة والإيضاحية من خرائط وصور ورسوم، ثم جرى التواصل مع الجهات الحكومية لتحديث المعلومات في المحتوى المتعلق بها، ليأتي بعدها العمل على الصياغة والتصميم، ثم المراجعة الأولية والمراجعة الأسلوبية.

وقال معاليه: (من مظاهر التحديث للمنهج إدراج ما استجد من المؤسسات والهيئات مثل البيئة والآثار وغيرها، ومراعاة التغير في مسميات بعض الجهات، كما أضيف محتوى جديد مبني على معايير الدراسات الاجتماعية مثل الهوية الوطنية، والمسؤولية، والعلم الوطني، والحضارات القديمة، والثقافة الوطنية، والتطوع، والذوق العام، والتخطيط، والحكومة وسلطات الدولة، والتخطيط والهوايات، مشيرًا إلى الحرص على مراجعة موضوعات المقررات السابقة التي تم إقرار استمرارها وتحديثها وتطوير محتواها في التاريخ والجغرافيا).



الدارة ومسك الخيرية توثقان التاريخ السعودي في قصص مصورة

وقعت دارة الملك عبدالعزيز وشركة مانجا لصناعة المحتوى الإبداعي، إحدى أذرع شركة مسك الخيرية يوم الأحد ١٤٤١/٤/٤هـ اتفاقية تعاون لبناء شراكة بين الجانبين تعتمد على توثيق الدارة للتاريخ الوطني عبر قصص مصورة ومن خلال الرسوم المتحركة للشخصيات والأحداث التاريخية الوطنية، تقدمها الشركة بصيغ إلكترونية إبداعية وجاذبة للجيل الحالي ترتكز على إنجازات الأجيال السابقة وجهودهم في تأسيس الوطن وبنائه بقيادة الأئمة والملوك منذ عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م).

ووقع الاتفاقية كل من معالي الأمين العام المكلف للدارة الدكتور فهد بن عبدالله السماري ومعالي الأستاذ بدرالعساكر مدير المكتب الخاص لسمو ولي العهد والمشرف على مسك الخيرية.

وتأتي مبادرة الدارة في التعاون في إطار تيسير معلومات التاريخ الوطني للشباب واستثمار وسائل التواصل الحديثة.

(ترميم) يحقّق (٣) إنجازات جديدة خلال عام ٢٠١٩م



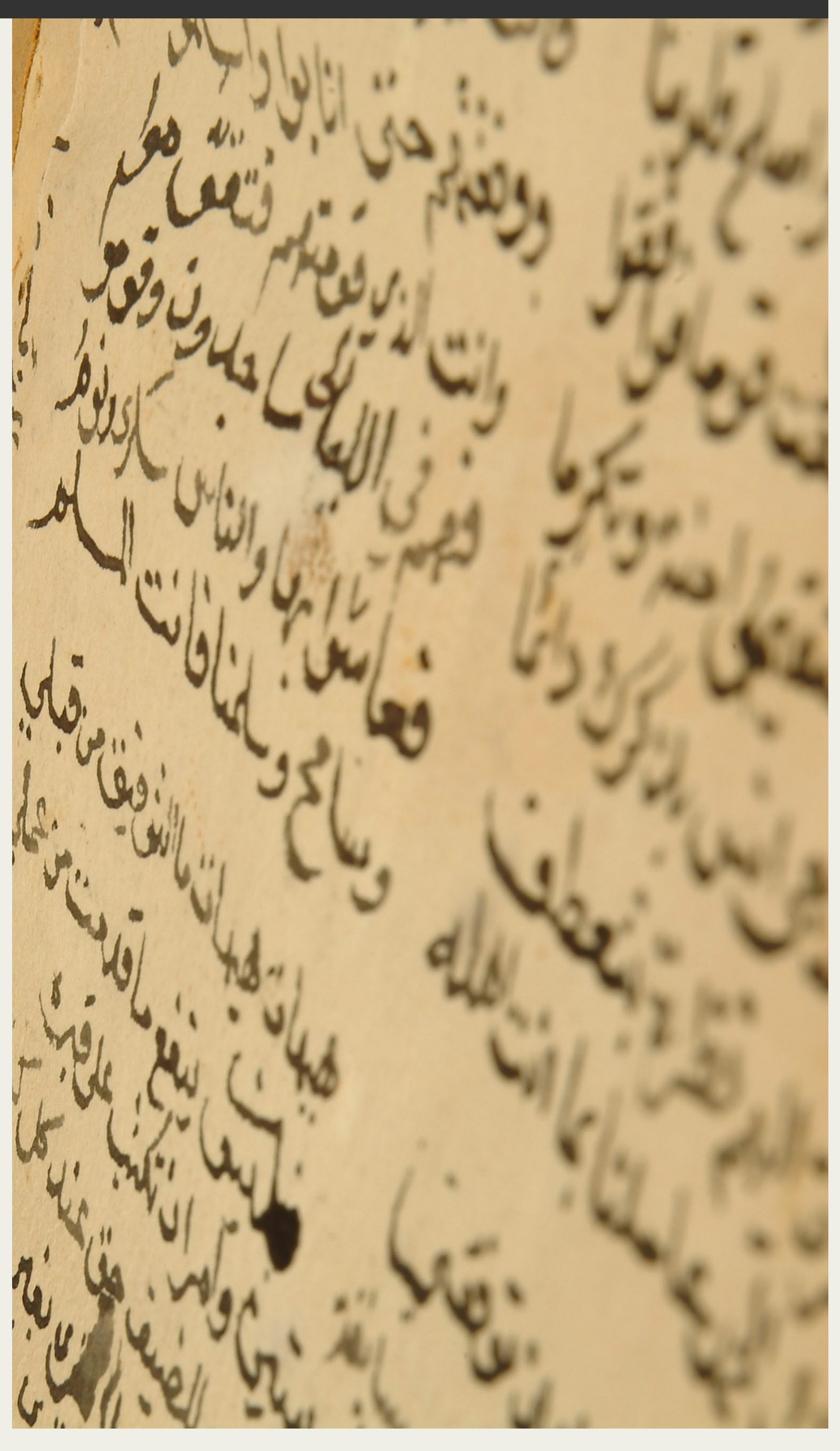
حقّقَ مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية، أحد مراكز التميّز العلمي التابع للدارة ثلاث إنجازات جديدة خلال عام ٢٠١٩م، أُضِيفت إلى سلسلة الإنجازات والنجاحات المحلية والدولية التي حصدها.

وتنوّعت الإنجازات بحسب ما ذكره المركز في تقريره السنوي للعام الماضي ما بين حصوله على أول شهادة عالمية للجودة بتاريخه، وتركيبه أول معمل ترميم لجهة حكومية، وتقديمه أول دورة متخصصة للنساء في المملكة.

ورصد المركز في تقريره السنوي أهم الإنجازات والنجاحات التي تحقّقت له في الماضي، بدءًا من تسليمه الدفعة الثانية من مخطوطات مكتبة الحرم المكي لرئاسة الحرمين الشريفين، وتوقيعه اتفاقية عمل مع وكالة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية، ومشاركته في شهر يناير من العام الماضي بمؤتمر الأرشيف العربي بالقاهرة، كذلك البحث مع وزارة النقل سبل التعاون بين الجانبين، إضافة إلى العديد من اللقاءات بهدف توصيل رسالة المركز الوطنية.

ضمن إستراتيجيتها لخدمة المصادر التاريخية

المخطوط العربي يلقى عناية خاصة من الدارة لارتباطه بثقافة الوطن



يمثل التراث المخطوط الثروة العلمية والفكرية التي خلفها لنا أسلافنا، لتتناقله الأجيال على مرّ السنين والحقب، وتزخر مناطق المملكة العربية السعودية بقدر كبير من نوادر المخطوطات العربية ونفائسها على اختلاف مناطقها وتنوعها، فمن أهم حاضرتين تاريخيتين بها وهما مكة المكرمة والمدينة النبوية مهوى أفئدة المسلمين اللتين يشدُّون إليهما رحالهم، فكان منهم العلماء الذين جلبوا معهم الكتب المختلفة التي يغلب عليها الكتابة باللغة العربية، لتنشأ وفي وقت مبكر المكتبات التي تميزت بحسن التنظيم وتنوع المصادر، وفي شرق الجزيرة العربية حيث احتضنت واحات الأحساء وعيونها المذاهب الفقهية المختلفة بشتى مدارسها ليتشكل مع هذه الحالة نواة جاذبة للعلم ومخطوطاته، وفي الجنوب يجد الباحث أن هناك اهتمامًا كبيرًا بالمخطوطات بسبب وجود كثير من بيوتات العلم العريقة، أما في وسط الجزيرة العربية فقد بدأ الاهتمام بالتدوين والتعليم ومعه ظهر الاهتمام بالمخطوطات وحفظها مع ظهور الدولة السعودية في القرن الثاني عشر الهجري، وبهذا صارت بلادنا مستودعًا للمخطوطات العربية حيث إن العنصر العربي هو السائد بثقافته على تاريخ وجغرافية الوطن.

مشروع مسح المصادر منذ ٢٥ عامًا وفر للدارة قدرًا ضخمًا من المخطوطات



الدارة والمخطوط

ولأهمية رصد تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية وبلاد العرب والإسلام بشكل عام وتوثيقه والمحافظة على مصادره وجمعها، وهي المهمة الملقاة على عاتق دارة الملك عبدالعزيز عند إنشائها، فقد أولت قصارى جهدها ولأكثر من تسعة وأربعين عامًا على الاعتناء بجانب المخطوطات ضمن برنامجها الإستراتيجي لخدمة مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية فأنشأت أولاً مركز الوثائق والمخطوطات، الذي كانت من بواكير أعماله الحصول على صور لمخطوطات تملكها شركة أرامكو السعودية، وذلك في عام ١٣٩٣هـ، وقام المركز ببذل جهوده المستمرة لأجل الحصول على المزيد من تلك المخطوطات سواءً كانت أصلية أو مصورة، مما شكل لها قاعدة علمية تزداد رسوخًا مع الوقت.

أفق أوسع

وبعد تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رئاسة مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض حينها - لقيت الدارة كبير اهتمامه وعنايته، لكي تقوم بدورها المنشود في خدمة التراث المحلي والعربي والإرث الثقافي والتاريخي من خلال حصر مصادره وحفظها وتتبعها والاستفادة منها، لذا قامت بمضاعفة جهودها في هذا المضمار، فابتداءً من عام ١٤١٦هـ أطلقت الدارة مشروع (مسح المصادر التاريخية)، حيث شكلت فرقًا ميدانية جابت جميع مناطق المملكة، وكان من ضمن مهامها الحصول على أصولٍ أو صورٍ أو معلوماتٍ عن المخطوطات في كل منطقة، وإعداد قاعدة معلومات تشمل المهتمين بجمع وحفظ ودراسة المخطوطات، كما عملت من خلال مركز الملك سلمان للترميم والمحافظة على المواد التاريخية على تعقيم المخطوطات وترميمها وتصويرها وإعادتها إلى أصحابها، والمركز يقوم على مساحة (٩٠٠) متر مربع في مبنى الدارة القديم بحي المعذر مختص بالتعقيم والترميم والتجليد والتصوير الميكروفيلمي والإلكتروني، بالإضافة إلى سيارة متنقلة للتعقيم.

فتوى بناءة

ولأن كثيرًا من المخطوطات وقف لا يجوز التصرف فيه أو نقله من مكانه، فقد عرضت الدارة الأمر على اللجنة الدائمة للإفتاء، فأصدرت اللجنة فتوى بجواز نقل المخطوطات الموقوفة إلى خزانة الدارة بهدف تعقيم تلك المخطوطات وترميمها والمحافظة عليها في بيئة صالحة، وهذا يتوافق مع مقاصد صاحب الوقف ورأت اللجنة أن نقلها لهذا الغرض ليس فيه مخالفة لنص الواقف، وهذا ما أتاح المجال رحبًا للدارة للتوسع في خدمة المخطوطات، حتى خصصت قسمًا خاصًا بالمخطوطات في عام ١٤٢٣هـ يضم قاعة مزودة بوسائل السلامة والحفظ، وكذلك قاعة للفهرسة مزودة بالكتب والمراجع مع تطبيق دورة عمل متكاملة في التعامل مع المخطوط، بالإضافة إلى قاعة متخصصة في المخطوطات للعناية بها من جهة الحصر والتعقيم والفهرسة والتصوير والحفظ، كما زودت القسم بفريق من الموظفين المتخصصين في دراسة المخطوطات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، لتكون حصيلة تلك الجهود تمكن الدارة من جمع أكثر من (٥٠٠٠) مخطوط، وإعادة عرضها ليستفيد منها الدارسون والباحثون بشكل يتماشى مع تقنية العصر، لتوسِّع بذلك الأفق للمزيد من التصنيف والتأليف الذي سيثري المكتبة العربية.

> قدر كبير من نوادر المخطوطات العربية تزخر بها كافة مناطق المملكة

معرض وسِفْر

ومن مظاهر اهتمام الدارة بالمخطوطات إقامتها معرضًا متخصصًا لتراث المملكة العربية السعودية المخطوط، صاحبه عدد من الأنشطة الثقافية، وعدد من الإصدارات منها سِفْرٌ ضخم بعنوان (نوادر المخطوطات السعودية نماذج من المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز)، فقد تم انتقاء النوادر المخطوطة من أكثر من ستين مكتبة مشتركة في المعرض، وبلغ عدد المخطوطات التي فيها أكثر من ثلاثة آلاف مخطوط، يحوي كثير منها الصبغة المحلية، وقد رُتب الكتاب أبجدياً على المكتبات المحلية المشاركة في المعرض.

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

« الراحمون يرحمهم الرحمن .. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » حديث شريف

يوم الجمعة ١١ رجب ١٣٧٧ – ٣١ يناير ١٩٥٨

العدد ١٧٠٣

السنة الخامسة والثلاثون

الأمطار في المملكة

سقطت امطار غزيرة على مناطق متعددة من المملكة فى الايام القليلة الماضية فسالت لها الأدوية وجرت بها الشعاب جعله الله نازلا بالخير والرفاه وعم به اوطان المسلمين فقد جاءنا من سعادة امير تثليث ان امطارا غزيرة هطلت يوم الثلاثاء وليلة الاربعاء الماضيين من الاسبوع الفائت على تثليث وضواحيها ؛

وجاءنا من سعادة امير لوقه ان امطارا غزيرة هطلت على لوقه وضواحيها يوم الاثنين ٣٠/٦ ،

وجاءنا ايضا من رفحة ان امطارا غزيرة هطلت على رفحة وضواحيها فى يوم الثلاثاء ١ / ٧ / ٧٧ ،

كما جاءنا من سعادة امير البرة ان امطارا غزيرة هطلت على البرة وضواحيها ليلة الثلاثاء ١ / ٧ ،

وجاءنا من سعادة امير رماح انه فى صباح يوم الثلاثاء ١/ ٧ هطلت امطار غزيرة على رماح وضواحيها ،

وفى برقية من ضباء ان امطارا غزيرة هطلت على ضباء وضواحيها مساء الاثنين الموافق ٣٠ / ٦

كما ان امطارا غزيرة هطلت ايضا على بريدة وضواحيها ليلة الثلاثاء الموافق ١ / ٧

كما جاءنا فى برقية من الزعماء ان امطارا غزيرة هطلت على الزعماء وضواحيها صباح يوم الثلاثاء الموافق ١ رجب ،

كما جاءنا فى برقية من فضيلة قاضي المندق ان امطارا غزيرة هطلت على المندق وضواحيها ليلة الثلاثاء ١ / ٧ ،

كما ان امطارا غزيرة هطلت ايضا على الدوادمى وضواحيها صباح يوم الثلاثاء غرة الشهر الجارى ،

وفى برقية من امير الجموم ان امطارا غزيرة هطلت على وادى فاطمة والنواحى المحيطة به ليلة الثلاثاء ١ / ٧ ارتوت على اثرها جميع المزارع وسالت الاودية جعلها الله حافلة بالخير والبركة وعم بها اوطان المسلمين

خبر منشور في جريدة أم القرى (العدد: ١٧٠٣، بتاريخ: ١٣٧٧/٧/١١هـ) عن أخبار هطول الأمطار والسيول، في ذلك الوقت كان من يرسل أخبار الطقس هي إمارات المناطق باستخدام نظام البرقية.

﴿ جريدة أم القرى في يوم الجمعة ١١ رجب سنة ١٣٧٧ هـ — الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٥٨ م ﴾ ٢

المملكة العربية السعودية تشترك في مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية

الصيدليات المناوبة ليلا هذا الأسبوع

مكة المكرمة

ليلة السبت ٧٧/٧/١٢	مخزن ادوية شركة النصر	جياد
« الاحد ١٣منه	مخزن ادوية بشيرالدين شودرى	جياد
« الاثنين ١٤ »	مخزن ادوية الحوارى	جياد
« الثلاثاء ١٥ »	مخزن ادوية الشركة التجاريه الهندسية	جياد
« الاربعاء ١٦ »	مخزن ادوية الزاهر	جرول
« الخميس ١٧ »	صيدلية فهمى	شارع الملك
« الجمعة ١٨ »	مخزن ادوية الفضل	

جده

ليلة السبت ٧٧/٧/١٢	فرع صيدلية الترجى	شارع الملك
« الاحد ١٣منه	مخزن أدوية شبيب	باب مكة
« الاثنين ١٤ »	مخزن أدوية الرازى	باب شريف
« الثلاثاء ١٥ »	مخزن أدوية الشرق الاوسط	باب شريف
« الاربعاء ١٦ »	مخزن أدوية الحنش	باب مكة
« الخميس ١٧ »	شركة الماجرى للاستيراد	شارع بن زقر
« الجمعة ١٨ »	مخزن ادوية عبد الغنى نور ولى	شارع قابل

صورة لجزء من بيان أسبوعي يظهر فيه أسماء الصيدليات المناوبة في مدينتي مكة المكرمة وجدة في عام ١٣٧٧هـ، ويلاحظ قلة عدد الصيدليات مقارنة بالوقت الحاضر، البيان نشر في جريدة أم القرى (العدد:١٧٠٣، بتاريخ: ١٣٧٧/٧/١١هـ)



تسمى بالقَتَعَةُ والهِرْنِصانةُ والحُطَيِّطةُ

دابة الأرض (الأرضة): عدو المصادر التاريخية والمعرفة البشرية

لم يكن يؤرق الوراقين والنساخ والعلماء وطلبة العلم وصولاً إلى أمناء المكتبات في عصرنا الحالي همٌّ يوازي همَّ دابة الأرض (الأرضة)، أو ما يسمى (النمل الأبيض) -رغم أنه ليس من فصيلة النمل بالمعنى العلمي الحقيقي- والتي تعرف علميًا باسم (Isoptera).

لقد مثلت هذه الحشرة الصغيرة على مر العصور تحديًا حقيقيًا للبشرية في طريقها نحو التقدم العلمي على كافة المجالات، فلم تكن الأرضة تفضل علماً على علم، ولا فنًا على فن، بل كانت كل المعارف البشرية في قائمة طعامها المفضل الذي لم يقتصر على الكتب والمخطوطات بل تجاوزت ذلك لتصبح سببًا في تدمير المباني والممتلكات، فصارت من الأعداء الرئيسيين للحضارة والتمدن الإنساني.

تعرف الأرضة في المعاجم اللغوية العربية بالسُرفَة كما عُرفت بالقَتَعَةُ والهِرْنِصانةُ والحُطَيِّطةُ والبُطَيِّطةُ واليَسْرُوعُ والعَوانةُ والطُّحنَةُ، حسبما ذكر الباحث عبدالله بن سعد الدريس في بحثه المنشور في مجلة (الدارة) في عددها الرابع من السنة (٣٣) لعام ١٤٢٨هـ، حيث وصفها بقوله: (حقاً "الصغير لا يُحقر في المخاصمة"، فالأرضة مهما احتقرتها العين الباصرة لصغر حجمها؛ فأثرها كبير جدًا فيما تخلف من دمار في البنيان والممتلكات والمقتنيات النوادر، وذلك أن بين جنبيها الهلاميين قوةً عجيبة منحها إياها الخالق، وعزماً على الحياة لا يني ولا يفتر وسْطَ عمل دائب تلفه عباءة الصمت، ويسير بها في ممرات مظلمة رطبة ضمن مجتمعات منظمة كمملكة النحل).

سجل البحث -على سبيل المثال- نبذة من المكتبات الخاصة والعامة التي أكلت بعضها الأرضة، وذهبت معارفها إلى غياهب النسيان والمجهول، ومنها كتاب مصنف لعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، والمخطوطات التي تقدر بالآلاف في مكتبة جامع القرويين في فاس، ومكتبة الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد الفاخري (١١٨٦-١٢٧٧هـ)، ومكتبة الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان في الكويت (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)، كما حكى ما يفعله النساخ ومالكو النسخ المهووسون لحماية مخطوطاتهم باستخدام التعويذات ظناً منهم أنها تحميها من الأرضة، ومن تلك الألفاظ (كمعمق)، (زهزوق)، (كبيكج)، وجملة (مارق احبس حبسًا أو محبة فاللّه أعلمْ)، كما أشار لوصية بعضهم بوضع قطعة من جلد الأسد على المخطوطات لطرد هذه الحشرة، وبهذا وجد الأسد (ملك الغابة) نفسه أحد ضحايا هذه الحشرة المحتقرة.

وبطرق أكثر علمية ومنطقية حاول بعض أصحاب الكتب والنساخ استخدام النباتات السامة لطرد هذه الحشرة، لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل الذريع أمام نهم هذا المخلوق الشَّرِه الذي لا يتوقف عن قضم الصفحات والمجلدات.

ومع الوقت والتجربة اكتسب الإنسان المزيد من الوسائل التي تحد من خطر (الأرضة) على المخطوطات والوثائق إلى أقصى حد ممكن، فقد توصل إلى تحديد مدى الضرر الذي يمكن أن يسببه النمل الأبيض، حيث اكتشف الباحثون أن النمل الأبيض إضافة إلى أكله للورق فإنه ينتج إفرازات تزيد من حموضة الورق التي تُضعف السيليلوز -المكون الأساسي للورق- وتُكسِّره، مما يؤدي لفقدان أطراف صفحات المخطوط وكَعْبِه، وتفشي الثقوب والقطوع على صفحاته، كما تنقل (الأرضة) فطريات ضارة تحملها في بدنها وتتنقل بها بين صفحات الكتاب المخطوط، وبين مخطوط وآخر، كما تلقي تلك الحشرة بقايا غذائها وفضلاتها الإخراجية، تظهر في شكل بقع على سطح الأوراق والجلود، مما يؤدي في النهاية إلى مخطوط تالف بشكل كامل، أو في أحسن الحالات يكون مخطوطاً ممزقًا وبه ثقوب ونقاط سوداء تمنع من الاستفادة الكاملة منه.

> المهووسون في الماضي حاربوها بتعويذات كـ: (كمعمق)، (زهزوق)، (كبيكج)



التجربة الإنسانية استطاعت الحد من خطر (الأرضة) ومعالجة آثارها

وللوقاية من خطر الأرضة وتهديدها بفاعلية؛ يوصي مركز الملك سلمان بن عبد العزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية -التابع لدارة الملك عبدالعزيز- بإجراءات بسيطة يمكن عند أخذها بعين الاعتبار الحد بشكل فعال من هذه الآفة وآثارها، مثل استخدام الرفوف المعدنية بدلًا عن الخشبية لحفظ الكتب، وأن يكون ارتفاع الرفوف بمقدار (١٠) سم عن مستوى أرضية المكان، وعدم زراعة الأشجار قرب مراكز حفظ الوثائق والمخطوطات، إضافة إلى المراقبة الدورية للكتب استباقًا لأي هجوم قد تشنه تلك الحشرات، ويجب الالتزام بالتعقيم الدوري لأماكن حفظ المخطوطات وقاعات المكتبات، وأفضل عمليات التعقيم هي التي تعتمد على المواد الطبيعية والتي لا تؤثر على صحة صاحب المخطوط و المرمم ولاتضر البيئة، كما أنها تقوم بدورها في قتل أو تثبيط الحشرات، كما يمكن استخدام الطرق الأخرى المتاحة مثل التعقيم بالأوزون أو بالتبريد مثلاً، مع تجنب استخدام المواد الكيميائية السامة قدر الإمكان.

ولمعالجة آثار هذه الآفة استطاعت تراكمات الخبرة الإنسانية إيجاد العديد من الطرق لإعادة الحياة إلى معظم ضحاياها من المصادر التاريخية والمراجع العلمية الثمينة، ويختلف أسلوب العلاج والترميم باختلاف الإصابة، فبعد عملية التعقيم التي تقضي على كل أشكال الآفات البيولوجية ومنها الأرضة وحشرات أخرى، وكذلك الفطريات، والبكتريا المتغلغلة في عمق التجاويف الورقية المصابة، تجري عملية التنظيف الجاف لإزالة الشوائب الصلبة من وجه صفحات المخطوط مثل التراب، والغبار، وفضلات الحشرات، ويتبع التنظيف المعالجات الكيميائية مثل معالجة الأكسدة الضوئية، ومعادلة الحموضة أو إزالتها، وتنظيف البقع اللونية، ثم تأتي مرحلة إعادة المرونة للأوراق، ليجري بعدها الترميم بالطريقة الملائمة لحالة المخطوط أو الوثيقة باستخدام الترميم اليدوي أو الآلي وسدّ الثقوب أو الفجوات التي نتجت عن الإصابة الحشرية.

مركز (ترميم) يوصي بإجراءات بسيطة تمنع وصول الآفة إلى المخطوطات والوثائق

من رجال الملك المؤسس

عمر بن حسن آل الشيخ.. الشيخ العالم المحتسب

من رجال الملك المؤسس الذين اعتمد عليهم لتثبيت الأمن والاستقرار ونشر العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الدعاة المصلحين والأشياخ البارزين المحتسبين الذين كان لجهودهم دور كبير في توحيد الكلمة وصون دعائم الوطن، ذلك هو العلامة الجليل الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية وخط (التابلاين).

مدينة الرياض هي مسقط رأس الشيخ عمر في عام ١٣١٩هـ، وفي كنف والده - الذي كان قاضيًا على الأفلاج ثم المجمعة ثم الرياض- نشأ تنشئة دينية علمية كبقية أترابه من أبناء عائلة (آل الشيخ) المشهورة بالعلم، وقرأ القرآن الكريم في السابعة عند المقرئ إبراهيم بن عيسى بن رضيان، وأتقنه حفظًا وتجويدًا وهو في الثامنة، وقرأ على والده عددًا من كتب الفقه والنحو والفرائض، ثم قرأ على الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف عددًا من الكتب في التوحيد والحديث والفقه واللغة وغيرها.

مارس الدعوة والتعليم منذ صغره حيث صحب أخاه الشيخ عبدالله بن حسن إلى هجرة (الأرطاوية) المنشأة حديثًا بأمر من الملك عبدالعزيز وكانت باكورة مشروعه العظيم في توطين البدو الرحل، وعند سفوح جبال المجزل بدأ الفتى المتعلم (عمر) في مهمته لإرشاد أهالي الهجرة والبوادي المقيمين بها إلى ما جهلوه من التعاليم الدينية بسبب تفشي الأمية والجهل حينها، وقرأ على أخيه هناك عددًا من الكتب، وشكّل مع أخيه ينبوعًا من العلم الشرعي الذي طالما تعطش إليه أبناء الصحراء والفطرة.

مع بدايات استشرافه لمرحلة الشباب، وفي سن السابعة عشر من عمره رأى فيه الإمام عبدالرحمن بن فيصل -رحمه الله- الكفاءة والقدرة على تولي مهمة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)؛ التي تعد من المقومات الأساسية للدولة السعودية في جميع فتراتها التاريخية، وكان الأئمة من آل سعود يحرصون على حضورها الاجتماعي، باعتبارها شكل من أشكال الإرشاد والتهذيب والتوجيه والإصلاح للمجتمع، فكان في البداية معاونًا لابن عمه الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف، وفي عام ١٣٤٥هـ ولّاه الملك عبدالعزيز رئاسة هيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الوسطى فقام بما أوكل إليه خير قيام وبكل حزم والتزام، ومارس مهامه المتمثلة في تعميق الالتزام الديني، وتنبيه السكان إلى مراقبة ما قد يحدث من تجاوز للشرع، والدعوة لترك المعاصي البدع والخرافات، ومنع السباب والشتائم وبذيء القول عند العوام والسوقة، ومن الواضح أن هذا العالم المحتسب قد أثبت جدارة فيما أوكل إليه، لذلك ضُمّت إلى سماحته في عام ١٣٧٢هـ المنطقة الشرقية والتجمعات السكانية على خط التابلاين وقريات الملح ووادي الدواسر فصارت جميع هيئات هذه المناطق تحت إشراف سماحته من ذلك التاريخ إلى وفاته -يرحمه الله- في شهر رمضان لسنة ١٣٩٥هـ، واشتهر عنه التقوى، وإحياء الليل قراءة وتهجدًا، والمتابعة بين الحج والعمرة كل عام، وحرصه على الاجتماع بكبار علماء الأمصار الوافدين للحج، وتكريمهم بالمآدب، ومناقشتهم في مهام الشرع وأصول الدين وفروعه، وامتلك القدرة على الإقناع بدلائل الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، كما اشتهر عنه كرم الأخلاق والتواضع الجم.

ولم تشغل المهام العملية الموكلة إلى شيخنا الجليل عن الكتابة العلمية؛ فله مجموع رسائل عبارة عن أجوبة علمية وجهت إليه من مختلف المناطق تبلغ ثلاثة مجلدات مخطوطة، ولا شك أنه لولا الانشغال الوظيفي له لكنّا أمام رجل موسوعي مصنِّف من الطراز الأول، وذلك لما يمتلكه من قوة الحفظ والفهم وسعة الاطلاع وقوة الذاكرة، وسرعة البديهة في استحضار نصوص الكتاب والسنة وأقوال العلماء وغيرهم والاستنتاج منها، كما تميز بذائقته الشعرية المرهفة التي أهلته لقرض الشعر بكل تمكن وإتقان، وله عدة قصائد نذكر منها أبياتًا من قصيدة في تهنئة الملك عبدالعزيز بمناسبة دخول جلالته لمكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ تبلغ أبياتها مئة واثني عشر بيتًا ومطلعها:

أنجم بدا في الأفق أم ذلك البدر
أم البارق العلي أضاءت له المدر
أم الشمس أضحت ليس من دون أفقها
سحاب ولا غيم هناك ولا قتر
بلى قد تبدى طالع السعد والمنى
فضاء ضياء الدين وانفلق الفجر



وجهها للرئيس الأمريكي منذ ٨١ عامًا

رسالة من تشارلز كرين إلى فرانكلين روزفلت يصف فيها الملك عبدالعزيز

تعد المراسلات المتبادلة بين الحكومات الغربية ومواطنيها الزائرين للمملكة العربية السعودية مصدرًا مهمًا من مصادر التاريخ الوطني لما تحمله من معلومات مستقاة عن قرب وممارسة، خصوصًا تلك التقارير المرسلة من أفراد قابلوا الملك عبدالعزيز -رحمه الله- واطلعوا على أسلوبه في إدارة الحكم في بلاده الناشئة، كما أن تلك المراسلات تعطي الباحث العربي فرصة لمعرفة وجهة نظر غربية مستقلة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في ذلك الوقت، ما قد يساعد في فهم الأسلوب الغربي في التعاطي مع قضايا الأمة العربية.

رجل الأعمال الأمريكي الثري تشارلز كرين (Charles Crane) ١٨٥٨-١٩٣٨هـ كان من بين تلك الشخصيات الغربية التي زارت المملكة العربية السعودية وقابلت الملك عبدالعزيز، وكانت زيارته في شتاء عام ١٩٣١م محاولة منه لدراسة مدى إمكانية استثمار أمواله في مجالات التنقيب عن المعادن، والمشروعات الزراعية وغيرها من المجالات الاقتصادية المتنوعة في البلاد، ما جعل من تلك الزيارة محط اهتمام من صانع القرار الأمريكي، لذلك راسل هذا الثري الزائر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت في ٢١ يناير ١٩٣٩م، عندما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالاهتمام بمنطقة الشرق الأوسط كمنطقة ذات أهمية إستراتيجية كبرى لها.

عثر الدكتور عبدالفتاح حسن أبو علية أستاذ التاريخ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على تلك الوثيقة لدى بحثه في الأرشيف الوطني الأمريكي بواشنطن أثناء إعداده رسالة الدكتوراه، وخصص لها بحثًا مفصلًا تحت عنوان (رسالة من تشارلز كرين إلى الرئيس روزفلت يصف فيها الملك عبدالعزيز) نُشر في مجلة (الدارة) في عددها الأول من سنتها الثالثة في عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م)، حيث أشار في بحثه إلى أهمية تلك الوثيقة التاريخية لتعبيرها عن الرؤية الأجنبية الغربية لشخص الملك المؤسس، ولأنها تحمل وصفًا مبنيًا على مقابلات تمت بين الملك وكرين نفسه الذي أقام لمدة أسبوع في الضيافة الملكية التي أتاحت له الاجتماع بعاهل البلاد العربية مرّات كثيرة، كما تعطي الوثيقة صورة واقعية عن مدى الاهتمام الذي توليه الولايات المتحدة الأمريكية لإنجازات الملك عبدالعزيز في الجزيرة العربية وتأثيرها في الصعيد العالمي.

ونص الرسالة التي وجهها كرين للرئيس روزفلت في وصف الملك عبدالعزيز هو:

(بالم سبرينق، كاليفورنيا
٢١ يناير ١٩٣٩

عزيزي الرئيس

تقول الصحف هنا إنك تلقيت اتصالًا من ابن سعود، وحيث تَهَيَّأ لي مرة زيارة غير عادية له، وقمتُ بدراسته تمامًا كشخصية إسلامية رفيعة وغير عادية، أود أن أخبركم عنه شيئًا أو شيئين غير معروفين جيدًا، على الأقل للعالم الغربي.

إنه الرجل الأهم الذي ظهر في الجزيرة العربية منذ مدة حكم [النبي] محمد، وهو محافظ شديد، ويدير شؤونه وحياته وحكومته بقدر ما كان يمكن أن يفعله [النبي] محمد، لقد عاد إلى حدود موطنه الأصلي واستعاده عندما كان عمره تسعة عشر عامًا فقط، وكان يوحد معه من وقت لآخر أجزاء من الجزيرة العربية حتى أصبح الآن القوة العليا فيها.

لطالما كان يسترشد بمبادئه الصحراوية القديمة التي أكد عليها [النبي] محمد كثيرًا، وبذل كل ما في وسعه وبأكثر الطرق الودية للتوافق مع أعدائه بمجرد انتصاره عليهم، لقد رأيت العديد من أعدائه السابقين وأعرفهم ولاحظت فيهم المودة والولاء الكبيرين والواضحين له.

في حديث معه عن طريقة معاملة أعدائه السابقين وموقفهم تجاهه، قال إنه لم يكن هناك شيء طوال حياته يهمه أكثر من جهوده للتوفيق بينهم وجعلهم سعداء قدر الإمكان، وهذا الأسلوب مختلف تمامًا من ذلك المهيمن على معاهدة فرساي، يمكن للمسلمين المحافظين أن يظهروا للمسيحيين الأوروبيين كيفية صنع السلام الحقيقي إذا كانوا قادرين على استيعاب الدرس من المسلمين.

من المؤكد أن أسبوعي مع ابن سعود -الذي أتيحت لي فيه رؤيته ثلاث مرات في اليوم ودراسته بعناية، واستبياني منه عدة مرات كان الرد في معظمها بأسلوب عصري- هو أغنى تجربتي التي أتمنى وجود طريقة لتمريرها لك.

تحية لطيفة (تشارلز كرين)

ابن سعود بذل كل ما في وسعه وبأكثر الطرق الودية للتوافق مع أعدائه بمجرد انتصاره عليهم

COPY

Palm Springs, Calif.
January 21, 1939

My dear President:

The papers out here say that you have had a communication from Ibn Saud. As I once had an unusual visit with him and have made quite a study of him as an unusual, high Moslem personage, I should like to tell you one or two things about him that are not very well known, at least not in the western world.

He is the most important man who has appeared in Arabia since the time of Mohammed, is severely orthodox, manages his affairs, his life and his government, as nearly as possible as Mohammed would have done. He came over the frontier of the Nejd and seized his home state when he was only nineteen years old and has been adding to it from time to time until he is now the supreme power of the peninsula.

He has always been guided by the old desert doctrine of Hilm, which Mohammed emphasized so much, of doing everything possible, in the most affectionate manner, to reconcile his enemies once he had conquered them. I have seen and known many of his former enemies and have noted the great and definite affection and loyalty they have for him. In speaking to him once about that method of treating his former enemies and their attitude toward him he said there was nothing in his whole life that he was more careful about than his efforts to reconcile them and make them as happy as possible, an entirely different spirit than that dominating the Treaty of Versailles. Orthodox Moslems could show European Christians how to make a real peace if European Christians were capable of absorbing the lesson.

Certainly my week with Ibn Saud, when I had him entirely to myself, seeing him three times a day, studying carefully my questionnaires between times, he responding in most sympathetic fashion, was my richest experience. I wish there were some way of passing it all over to you.

Affectionate greetings,

CHARLES R. CRANE

His Excellency
Franklin D. Roosevelt,
The White House,
Washington, D. C.

890F.001 IBN SAUD/23

خطاب المستر تشارلز جرين الى رئيس الجمهورية

يمكن للمسلمين المحافظين أن يظهروا للمسيحيين الأوروبيين كيفية صنع السلام الحقيقي

إن أبرز ما يثير الانتباه في الرسالة هو دعوته للعالم الغربي للاستفادة من تجربة الملك عبدالعزيز المستمدة من الثقافة العربية الإسلامية في التعامل مع أبرز المعضلات الدولية ومسائل الحرب والسلام والاستقرار العالمي، حيث يوحي في رسالته إلى أن النظام الدولي ينبغي أن يعيد النظر في التعامل مع الطرف الخاسر في أي صراع بحيث يتم احتواؤه بلطف وإنسانية، منعًا لتجدد الصراعات، وللاستفادة من قدراته المتوافرة لديه وتوجيهها نحو التعاون المشترك وصنع السلام الدائم، وإلغاء مبدأ الانتقام في النظام الدولي الذي رآه متجسدًا في معاهدة فرساي (٢٨ يونيو ١٩١٩م) التي فرض فيها الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الأولى اتفاقيات منفصلة شديدة القسوة على القوى الرئيسة الخاسرة في الحرب، مما كان سببًا مباشرًا في عودة الحرب العالمية مرة أخرى.

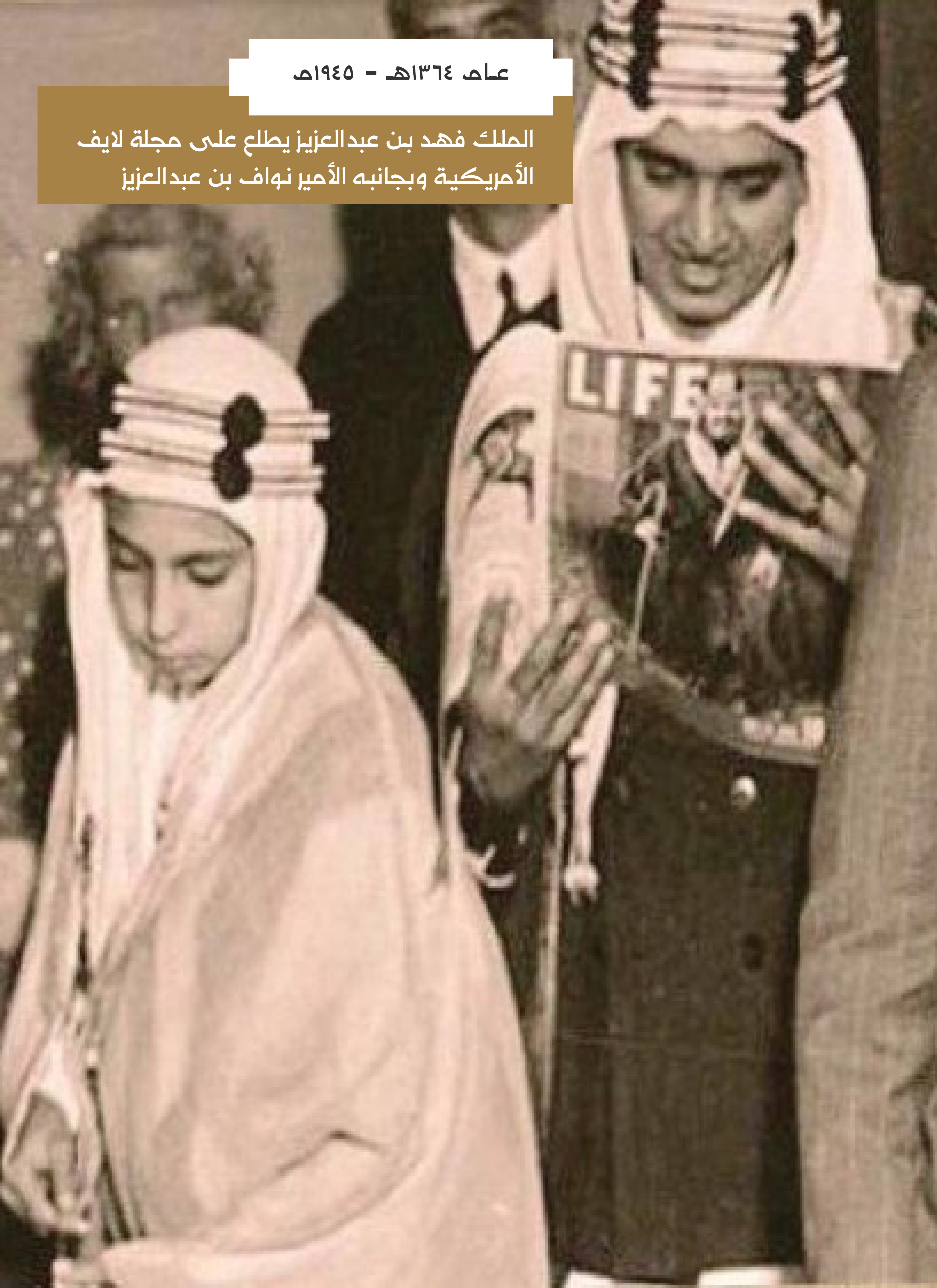

رجل الأعمال الأمريكي تشارلزكرين


تشارلز كرين مع الرئيس الأمريكي روزفلت



عام ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حين كان عمره ١٨ عاماً، خلال المأدبة المقامة بمناسبة زيارة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية للمملكة العربية السعودية



عام ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م

الملك فهد بن عبدالعزيز يطلع على مجلة لايف الأمريكية وبجانبه الأمير نواف بن عبدالعزيز

YouTube

لأول مره

قناة الكتب الصوتية

عشرة من إصدارات الدارة متاحة للجمهور الكريم سماعيًا، حيث قامت بتحويل كتبها الورقية إلى كتب صوتية مختصرة وشاملة تخدم المحتوى العربي عبر قناتها على اليوتيوب لتصل إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع، وهي متنوعة بين السياسة والاجتماع والتراث بما يخدم المعلومة التاريخية، ويمكن الوصول إليها عبر موقع الدارة على اليوتيوب

لمن لا يملك الوقت والمكان للقراءة، والمكفوفين، وهواة الكتاب الإلكتروني

اقرأ بسمعك في أي مكان

يمكن الاستمتاع بها أثناء السفر بالسيارة والقطار والطائرة